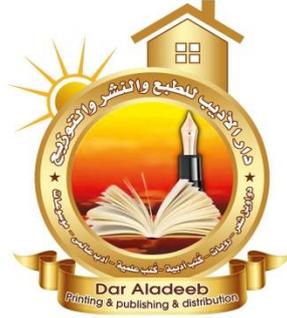


أشهر معالم مصر القديمة

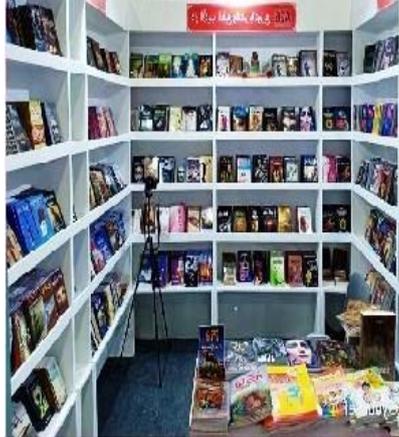
طاهر أبو عظة



حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر هذا الكتاب دون الحصول على إذن خطي من الناشر لاستخدام أي مادة من مواد هذا الكتاب أو نسخها أو إعادة نشرها أو نقلها كلياً أو جزئياً بأي شكل وأي وسيلة سوف يقع تحت طائلة المسائلة القانونية.



<p>دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع أشهر معالم مصر .. (الطبعة الأولى) طاهر أباطة (2020 / 21845) بدار الكتب المصرية من تصميمات واخراج دار الأديب .</p>  <p>daraladeeb@Gmail.com Tel: 002- 01014449164</p>	<p>اسم الدار اسم الكتاب اسم الكاتب رقم الإيداع الإخراج الفني والغلاف</p> <hr/> 
--	---





حكاية عشق..

هناك حكاية عشق بين المصريين والنيل

فهو منبع الخير يقال عنه الاطول في العالم يعشقه كل المصريين ، يتسع
لكل اسرارهم افراحهم ... احزانهم .

يراه المصريون جميلا في كل الاوقات ولكنه يصبح اجمل وابهى بالليل .

يوصف نهر النيل بانه خالد وهو بالفعل خالد فلم يعرف احد على وجه
التقريب عمره لذا يقال نهر النيل خالد .

اما عن اصل تسميته فهي ترجع الى اليونانيين حيث اطلقوا عليه اسم
نيلوس ومن هنا جاء اسمه الذى عاش معنا حتى الان بعد حذف حرفي الواو
والسين واطافة حرفي الالف واللام لتعريفه في اللغة العربية ليصبح نهر النيل .

منذ فجر التاريخ اعتمدت الحضارات على ضفتي نهر النيل على الزراعة ،
لهذا كانت له اهمية كبيره في ، حياة القدماء المصريين ، كان يحدث فيضان
بصورة دورية في فصل الصيف ، لانه يقوم بتخصيب الارض بالمياه اللازمة
والطمي .





وبدأ قياس منسوب نهر النيل من عهد قدماء المصريين وكان عبارة عن لوح او عمود او سلم يعمل تدريجياً ، وكانت وحدة القياس ثابتة للاشكال الثلاثة .

أما في مطلع القرن التاسع عشر لم يكن مجرى نهر النيل بالشكل الحالى الذى هو عليه الآن .

وعندما تولى الخديوى اسماعيل حكم مصر فى 18 يناير 1863 بعد وفاة عمه سعيد باشا هاله ما انحدرت اليه البلاد ، بل احزنه ان يجد عاصمة بلاده القاهرة لا تزيد عن مدينه صغيرة تمتد من سفح المقطم والقلعة وتنحدر غربا لتنتهى عند ميدان العتية الخضراء ، وتحيط بها ، وتتخللها ، مجموعة من الخرائب والمستنقعات والهضاب والتلال . فى منطقة (من ميدان العتية الحالى الى شاطئ النيل عند بولاق) .

ولم يكن بالقاهرة اى نظام لتوزيع مياه شرب صحية ، وكانت تحيط بالقاهرة حقول الفجل عند شمال القاهرة ((باب الحديد)) حيث الفجالة



وكانت التلال تحد المدينة في العرب اما في الجهة الجنوبيه فكانت هناك بقايا
وخرائب مصر العتيقة القديمة والفسطاط وتلال زينهم

لذا كانت مهمة الخديوى اسماعيل صعبة اذ كان يحلم بان يصبح عاصمة
ملكة باريس الشرق وكان مشروع تحديث مصر محروسة يقوم على سبع قواعد
حتى انه اطلق عليه " برنامج المشروعات السبعة " ، لانه كان يحتوى على 7
مشروعات حيوية .

كان المشروع الاول هو تحويل مجرى النيل او بمعنى ادق تثبيت مجرى النيل
عند القاهرة اذا كان المجرى الرئيسى يمر في الجهة الغربية محاذياً لشارع الدقى
الان ماراً ببولاق الدكرور وامبابة، وكان الفرع الشرقى او النيل عبارة عن "
سيالة " ضيقة تنحسر عنها المياه اكثر شهور السنة بسبب ارتفاع منسوب
القاع .

وكان السقاؤون ينقلون منها المياه الى احياء القاهرة .

لمن لا يعلم .. كان مجرى النيل يتجه باستمرار نحو الغرب بل كان مجرى
النيل يسير تقريبا عند شارع منصور الحالى .



وبدأ الخديوى اسماعيل مشروع تحويل مجرى النيل فى اواخر العام الاول من حكمه عام **1863** م ، عندما بدأ ديوان الهندسة باقامة جسر فى النيل يبدأ من مدينة الجيزة ويمتد الى امبابة ، واستمر هذا العمل حوالى عامين كان ينقل فيهما الطمى والرمل والاحجار ليردم ما بين الجسر والارض غرب النيل ، وكان الهدف تثبيت مجرى النيل بأى ثمن.

هذا الجسر هو الان شارع النيل من كوبرى الجلاء حالياً الى امبابه من كوبرى عباس الحالى وكوبرى الجلاء ، ويلاحظ ان هذه الشوارع تعلق كثيراً عن مجرى النيل بينما تنخفض الارض غربى هذه الشوارع ، اى هى الجسر الذى صنعه الخديوى اسماعيل لمنع استمرار تحرك النيل غرباً.

وهكذا كسبنا مساحات هائلة من الاراضى ، هى الان مناطق حدائق الحيوان والاورمان وحي الدقى وحي العجوزة .

وبذلك اصبح المجرى الرئيسى للنيل عند القاهرة هو المجرى الشرقى من شمال جزيرة الروضة الى بولاق وتحول المجرى القديم الاصلى من شط الجيزة





ليصبح هذا المجرى هو المجرى الضيق ، هو البحر الاعمى بين كوبري الجلاء وكوبري الزمالك الى ان تنتهى جزيرة الزمالك امام امبابة.

ففى اثناء زيارة الحديوى اسماعيل الى باريس لمتابعة المعرض الدولى التقى بالمهندس " هيوسمان " اشهر مهندسى فرنسا، والذي قام باعادة تنظيم مدينة باريس ، واتفق اسماعيل مع " هيوسمان " على ان يحضر للقاهرة ليضع تخطيطاً جديداً لها ، ويفكر فى بناء احياء وميادين جديدة .

وفى باريس ايضاً ألتقى اسماعيل مع مسيو " بيير جراند بك " الذى عهد اليه ادارة مصلحة الطرق والكبارى ومن هنا جاءت القاهرة الحديثة ذات واجهة اوروبية جديدة على شكل احياء جديدة تلتصق بالحدود الغربية للعاصمة اى فى اتجاه شاطئ النيل ، ومن هنا نشأت احياء وسط البلد وباب اللوق والازبكية والاورمان وكل المنطقة الممتدة من ميدان التحرير حالياً الى منطقة التوفيقية لتصبح هى قلب العاصمة المصرية القاهرة الجميلة ذات الالف مأذنة .





ليس فى العالم كله نهر له من الفضل على دولة وساكنيها ، ما لنهر النيل من الفضل على مصر وساكنى مصر .. بل ان للنيل فضلا على العالم كله ، الذى تعلم اينأوه من وادى النيل مبادئ الحضارة وال عمران فى يوم لم يكن لا حضارة ولا عمران ، الا ما نشأ ونما فى الوادى الخصيب .

فكل ساكن فى هذا الوادى قد تلقى درسه الاول فى الجغرافيا بمراقبة نهر النيل ، حين يفيض ويعلو منسوبه .

وقديما تعلم اجدادنا مراقبته بعدد السنين والحساب .. فهو الدرس الذى يتلقاه كل مصرى ، امى أو متعلم ، عن عمد او غير عمد ، سواء تعلم ذلك على ضفة النهر ، ام فى المزرعة او الحقل ، او فى حجرة الدراسة بين الخرائط والكتب .

فى جميع العصور منذ بدء التاريخ عنى المفكرون بامر النيل ووصفه ومحاوله تفسير ظواهره المختلفة .

ذلك لان هناك حضارة من اقدم الحضارات وارقاها نشأت فى ادى وادى النيل ونمت وازدهرت وكانت ينبوعاً استمدت منه أمم كثيرة حضارتها ورقياها .





وكان ظاهراً لجميع سكان مصر ولغيرهم ممن خالطوهم واتصلوا بهم وان حضارة مصر مصدرها الاكبر هو النيل الذى ترتب عليه جميع ما لمصر من الثروة والرخاء .

فكان من الطبيعى ان يفكر المصريون وغيرهم فى امر النيل وغيرهم فى ام ذلك النهر العظيم وفى مصدر ذلك الفيضان الذى يعم الوادى كل عام بانتظام تام وكان طبيعياً ان تنشأ حتى فى ذلك العهد البعيد تلك المسألة الجغرافية المشهورة " مسألة النيل " او " سر النيل " ذلك السر الذى لم يتم حله الا فى العصر الحديث .

القدماء المصريون فى عصر ما قبل الاسرات لم يعرفوا عن مجرى النيل فيما وراء الشلال الاول ، كانت دنياهم التى القوها وعرفوها منحصرة فى ذلك الوادى الخصب الذى كانوا يعيشون فيه ، تحده الصحراء من جانبيه والبحر من شماله والجنادل جنوبه وكانوا يتوهمون ان هناك بحراً فى اسفل الارض متصلاً بالنيل عند جنادله الجنوبية من جهة وعند البحر من الجهة الاخرى . وهذا



البحر هو المحيط الازلى الذى تغيب فيه الشمس والكواكب مساءً ثم تسبح فيه ليلاً وتعود فتظهر منه فى الصباح .ولقد انشد المصرى القديم فى النيل قائلاً " حمداً لك ايها النيل الذى يتفجر من باطن الارض ثم يجرى ليغذى مصر فهو يسقى المروج".

ولم يستمر المصريون على جهلهم باعلى النيل ، بل سرعان ما اتسع افقهم واتصلوا بشعوب وبلاد اخرى تقطن وادى النيل ، فالمصريون أذاً حتى فى اوائل عهدهم ، لم يكونوا بالامة المنعزلة عن العالم بل كانوا مجدين فى الاستكشاف والاتصال بالبلاد الاخرى ، وكان لهم علم بمثير من الاقطار التى يتألف منها حوض النيل ولكنهم لم يعلموا على وجه التحديد منابع نهر النيل .

الا أنه بعد فتح " الاسكندر الاكبر " لمصر وتاسيس دولة " البطالمة " ، جاء الى مصر العديد من تجار وعلماء اليونان وكثر ارتيادهم لأعلى النيل ولم يصلوا الا لنقطة التقاء النيل الأبيض والازرق ثم جاء عصر الرومان واهتموا بنهر النيل واهتموا بزراعة القمح فى مصر حيث كانت مصر سلة غلال للإمبراطورية الرومانية وتوالت السنين وفتح العرب مصر وزاد اهتمامهم بنهر

النيل حيث كان النيل في منتصف القرن السابع الميلادي يبدأ من جنوب حصن بابلون ويتجه في نفس مسار شارع سيدى حسن الانوار حتى يقترب من مسجد " السيدة زينب " ثم يتجه شمالاً عند تقاطع شارع السد البرانى ليأخذ المجرى طريقه الى شارع محمد فريد وشارع الجمهورية ليصل الى ميدان رمسيس ثم تحرك النهر غرباً . وكان الوضع هكذا في أواخر القرن العاشر الميلادي .

المرة الثالثة كانت ايام صلاح الدين الايوبي ثم العصر المملوكى عندما اتجه النيل غرباً اكثر من أمام مقياس النيل في الروضة ليأخذ مسار شارع قصر العينى الحالى ثم ميدان التحرير ثم يتجه غرباً ليقطع شارع 26 يوليو ويتجه ناحية الشمال الغربى .

وعندما بدأ النهر في طرح الطمى حول ميناء " المقس " في مكان محطة رمسيس حالياً ظهرت حوله جزيرة الفيل عام 1174م ثم دخلت في صلب المدينة عند انسداد الفرع الشرقى للنيل الذى كان يفصلها عن المدينة ومكان هذه الجزيرة الان احياء شبرا والسبتية وجزيرة بدران وخلال تحرك النيل غرباً

عند القاهرة انحسرت المياه عن ميناء القاهرة عند منطقة " المقس " حيث كان يتم تحصيل الجمارك على الواردات وكان هذا الميناء النهري خلف جامع اولاد عنان القديم مكان مسجد الفتح الحالى بميدان رمسيس وهو المسجد القديم الذى انشأه " الحاكم بأمر الله " فى العصر الفاطمى عام 770 هـ ثم سكنه الشيخ " مُحَمَّد عنان " واولاده ، فعرف بأسمهم (مسجد اولاد عنان) بهم وكان فى شمال هذا المسجد شُرْفَة كانت تعرف باسم " المنظرة " ولقيت آنذاك بمنظرة " المقسى " حيث كان يجلس فيها الخليفة الفاطمى عند توديع او استقبال الاسطول الحربى الذى كان يخرج للغزو من ميناء المقس فى النيل الى دمياط ومنها للبحر المتوسط ، وما زال هناك شارع اسمه باب البحر .

وفى الشمال من تلك المناطق كانت توجد بساتين عرفت باسم ارض الطبالة وموقعها الآن شارع الفجالة .

وفى أواخر القرن التاسع عشر وللحد من عمليات تحرك مجرى النيل غرباً بذلت الحكومة جهداً كبيراً لإيقاف هذا التحرك ومحاولة تثبيته وقد أُلقيت من



اجل ذلك حجارة كبيرة وكثيرة في فرع النيل الذى يجرى الى الغرب بين جزيرة
الروضة والجزيرة لارغام نهر النيل على الجريان فى الفرع الشرقى .

كما تمت تقوية جسور النيل على طول شارع الجزيرة ونجحت هذه الجهود
فى تثبيت النهر فى مجراه و وقف تحوله ناحية الغرب ، كما ادت الى تثبيت
سهل الفيضان الغربى للنيل الذى تم صرف مياهه وشق الشوارع فيه ، لتظهر
احياء جديدة فى القاهرة وهكذا روض المصريون نهر النيل على مر الزمن
لتستمر مصر فى العيش على ضفاف النيل .





القاهرة القديمة..

يعتقد البعض ان القاهرة عمرها الف عام فقط ولكن عمرها الحقيقي بالغ القدم حيث ان تاريخها الفعلى اكثر من خمسة آلاف عام هى تاريخ مصر صاحبة اقدم حضارة واعظم حضارة عرفتها البشرية ، ولهذا فإن القاهرة هى اقدم عاصمة فى التاريخ الإنسانى .

كانت البداية عندما انشأ الفراعنة مدينة " منف " على النيل لتصبح عاصمة موحدة لمصر العليا والسفلى واول عاصمة فى التاريخ لمصر وهى بالقرب من منطقة سقارة فى عام **3400** ق م ثم إنتقلت العاصمة إلى مدينة " اون " وهى بالقرب من مدينة عين شمس وظلت عاصمة لمصر فترة طويلة¹.

حتى جاء الفتح الاسلامى على يد عمرو ابن العاص الذى اقام مدينة الفسطاط عند رأس الدلتا لتكون عاصمة لمصر الإسلامية كلن ذلك عام **21هـ** واقام ايضاً مسجد عمرو ابن العاص وهو اول مسجد فى مصر وفى

¹ وانتقل مكان العاصمة الى مناطق متفرقة على مر العصور ولكن هنا اقصد تاريخ مدينة القاهرة فقط



افريقيا وفي ايام الدولة العباسية أسس العباسيون مدينة العسكر وتقع شرق مدينة الفسطاط وبنوا فيها مسجدهم الجامع ثم اسس أحمد ابن طولون عام 356هـ مدينة أخرى عندما تولى حكم مصر هي مدينة القطائع وجعلها عاصمة حكمه في مصر ثم اسس مسجده الشهير المسمى بإسمه مسجد احمد بن طولون ثم دخل الفاطميون مصر عام 359هـ وكانت العواصم القديمة الفسطاط والعسكر والقطائع قد ضاقت بسكانها فقام الخليفة الفاطمي المعز لدين الله باصدار أوامره لقائد جيوشه العظيم " جوهـر الصقلى " ببناء العاصمة الجديدة فأطلق " جوهـر الصقلى " عليها إسم " القاهرة " لتصبح قاهرة الاعداء عام 869م وهى نواة القاهرة الحالية ثم قام " جوهـر الصقلى " ببناء سور كبير يحيط بها من جميع الجهات وفتح به ثمانى بوابات كبيرة للدخول لا يزال باقى منها حتى الآن ثلاث ابواب هى " باب النصر " - " باب زويلة " - " باب الفتوح " وهى موجودة بالقرب من خان الخليلى فى منطقة الحسين.

وتعتبر هذه الفترة من تاريخ مصر وتاريخ عاصمة مصر العظيمة القاهرة هى الميلاد الحقيقى للقاهرة اميرة العواصم وملكة المدن وعندما جاء القائد

الأسلامى صلاح الدين الأيوبي إلى مصر قام ببناء سور كبير حول جميع العواصم القديمة بما فيهم القاهرة وقام بإنشاء قلعة كبيرة هي قلعة صلاح الدين الأيوبي لتكون حصناً للقاهرة مستودع أسرار العالم وحجر الأرتكاز التي تركز عليه حضارات الامم وتاريخها حرص حكام مصر منذ قديم الأزل أن تمتع القاهرة بمواصفات يندر ان تتحلي بها مثيلاتها من العواصم مثل الشوارع الفسيحة والمباني العالية والمساجد التي بنيت على اجمل الطرازات الإسلامية التي تجلت براعة الفنان المصرى من حيث العمارة والنقوش الرائعة والتشكيلات الفنية التي تتمثل في المقرنصات والقباب الرائعة مثل قبة الأمام الشافعى ومن المساجد التي ترتفع هاماتها في السماء تناجى رب السماء والارض ان يحفظ مصر والقاهرة من كل شر وسوء ، مثل جامع الازهر الذى بناه الفاطميون واطلقوا عليه هذا الإسم نسبة الى السيدة فاطمة الزهراء ابنة سيد الخلق واکرمهم سيدنا مُحَمَّد بن عبدالله ﷺ وعلى آله واصحابه اجمعين ، وهناك ايضا مسجد احمد بن طولون ومئذنته النادرة حيث السلم الخارجى للمئذنة وغيرهم من المساجد التي تظهر مدى قوة الإسلام في مصر وبراعة فناني ومهندسين هذا العصر الجميل وإشتهرت في القاهرة القديمة الصناعات



اليدوية النحاسية حيث كانوا يرسمون اشكالاً مختلفة بالنقش على الأواني النحاسية ويكتبون عليها بالخط العربي بعض الآيات القرآنية وكانت تعتبر هذه الاواني من القطع الفنية الرائعة ولا زالت هذه الصناعات قائمة و مزدهرة حتى الآن تحكى تاريخ ايام ولت وعصور إنتهى زمانها ولا زالت هذه الصناعات و هذه المباني وهذه المساجد تحكى تاريخ القاهرة قاهرة الدنيا والزمان والاعداء القاهرة سر إلهى وإبداع فرعونى و قصيدة عربية و اية إسلامية و أغنية مصرية و ترنيمة مسيحية.





القاهرة الحديثة..

القاهرة المدينة العجوز ذات الألف عام وأكثر ، شيدها الفاطميون وهم نسبةً إلى إحدى الدول الإسلامية التي حكمت مصر في 6 يوليو 969م لتكون عاصمة لدولتهم .

مرت القاهرة بتطورات عديدة على مر الزمن يعتبر القائد العظيم " إبراهيم باشا " ابن محمد علي باشا الكبير هو اول من فكر في بناء القاهرة الحديثة ففكر في تعمير المنطقة الممتدة من كوبرى قصر " النيل " جنوياً وكجزء من اهتمام الوالى محمد سعيد باشا رابع ولاة مصر من الاسرة علوية بالجيش والبحرية أنشأ سعيد باشا ثكنات للجيش المصرى في تلك المنطقة مما لفت الانتباه الى المنطقة الواقعة غرب القاهرة وهى الأساس الذى تحرك عليه الخديوى إسماعيل عندما تولى حكم مصر فأمر بالتوسع في تعمير المنطقة الممتدة من شاطئ النيل عند ثكنات الجيش الى باب اللوق ، وكلف كبير مهندسى مصر على باشا مبارك بتحويل تلك المنطقة الى واجهة حضارية للعاصمة فاختر 617 فدانا للقاهرة الحديثة فخططها وأنشأ فيها الشوارع والحارات على خطوط مستقيمة اغلبها



متقاطع على زاويا قائمة ، وبعد الانتهاء من رصف الشوارع قرر الخديوى إسماعيل منح الأرض للذين سوف يشيدون المباني بشرط الا تقل تكلفة العمارة عن **2000** جنيه بهدف بناء عمارات كبيرة وحديثة وفي **1874م** بلغت المساحة التى شغلت بالمباني **257** فداناً وهكذا ظهرت شوارع : " قصر النيل " ، " سليمان باشا " ، " قصر العيني " وكجزء من خطة التعمير كلف الخديوى اسماعيل شركة " **Fifelile** " الفرنسية بإنشاء كوبرى معدنى لتسهيل الوصول الى الجزيرة الواقعة على الضفة اليسرى للنيل وتم إنشاء الكوبرى عام **1872م** وهو كوبرى قصر النيل الحالى وفي نفس العام أنشأت كوبرى البحر الاعمى " الجلاء " حالياً الذى يوصل منطقة الجزيرة بمحافظة الجيزة لكمل هذا المحور المرورى الهام وفي عام **1882م** تم رصف شارع قصر النيل بالأسفلت بعد ان اصبح اشهر شارع تجارى فى القاهرة يبدأ من عند المتحف المصرى وينتهى ليصل الى ميدان سليمان باشا (طلعت حرب حالياً) ثم يواصل طريقة الى تقاطعه مع شارع الجمهورية عند جامع " الكيخيا " .



وشهد هذا الشارع زحفاً من كبار التجار من مختلف الانحاء وأصبحت هذه المنطقة تكتظ بالأسواق والمحلات على اعلى مستوى يضاهاى اسواق باريس ولندن فى اوروبا والعمارات مشيدة على الطراز الأوروبية .

وكلف الخديوى إسماعيل المهندس الفرنسى الشهير " هيوسمان " بإعادة تخطيط منطقة الأزبكية ولم يكن هدف الخديوى إسماعيل مجرد تجميل منطقة الأزبكية بل كان يخطط لتحويلها الى قلب القاهرة عاصمة ملكه .

اراد إسماعيل ان يجعل من القاهرة الحديثة قطعة من اوروبا وخاصة باريس العاصمة الفرنسية وفعلاً خصص المهندس الفرنسى " هيوسمان " مساحة كبيرة من الأزبكية لتصبح على غرار غابة " Pologne " فى قلب باريس وانشئت حديقة الأزبكية عام 1872م وكجزء من تعمير هذه المنطقة تم إنشاء دار الأوبرا 1869م وفى عام 1873م اقيم تمثال إبراهيم باشا والد الخديوى إسماعيل ، وخلف هذه المنطقة نجد ميدان العتبة الخضراء وفى هذه المنطقة ما زالت هناك رائحة التاريخ ففيها مباني البوسطة العمومية ونادى السلاح الذى كان يتدرب به ملك مصر السابق فاروق على رياضة الشيش .





وفي هذه المنطقة يقع شارع عماد الدين الذى قسمته بلدية القاهرة الى قسمين قسم جنوبي وقسم شمالي حيث يصل هذا الشارع الى 2500 متر في بداية القرن العشرين كان النشاط الفنى يتركز حول منطقة الأزبكية حيث كانت تنتشر المسارح و دور الغناء و الطرب و المقاهى والمطاعم فى شارع عماد الدين وبدأت دور السينما تزحف على الشارع وما زال به العديد من دور السينما والمسرح وبه العديد من العمارات الفخمة اقيمت على الطراز المعمارى الإيطالى ؟

ويوجد ايضاً بوسط القاهرة شارع شريف وهو شارع شهير بالمحلات والشركات والمصالح الحكومية وشارع عبدالحالق ثروت وتتصل وسط بحى عابدين الذى أنشأ فيه الخديوى اسماعيل مقر حكمه وهو قصر عابدين واصبح هذا الحى دائرة للحكم إذ اقيمت حوله مقر الوزارت ولم تقم الوزارات ومقار الحكم فقط فى هذه المنطقة بل بنى رجال السياسة والحكم قصورهم وبيوتهم حول قصر عابدين مثل قصر " سعد باشا زغلول " وبيت أحمد عرابى باشا ، واصبح حى عابدين حى سكنى كبير واصبحت تنشئ الاحياء الجديدة



واحدة تلو الأخرى مثل حي جاردن سيتي وحي العباسية وحي مصر الجديدة وحي المنيرة واصبحت القاهرة منطقة جذب لجميع المصريين من جميع أنحاء مصر وانشئت فيها الفنادق الكبيرة ذات الخمس النجوم ووضع بها خطوط الترام ومهدت بها الشوارع لوسائل النقل الحديثة كما يأتي إليها السياح الأجانب من جميع أنحاء العالم فهم يقولون أنها مدينة ساحرة تجمع بين سحر الشوق والمدينة الغربية الحديثة بما فيها من آثار اسلامية وفرعونية وأسواق متعددة سواء في وسط البلد او الاسواق ذات الطابع الأثرى مثل " خان الخليلي " كما مد في مصر مشروع مترو الأنفاق الذى يربط العاصمة ببعضها من تحت الارض .

كما ان جريان نهر النيل في العاصمة جعلها منطقة ساحرة وجذابة فضلاً عن انتشار الحدائق العامة بها مثل حديقة الاندلس بمنطقة الجزيرة بجوار كوبرى قصر النيل وحديقة الأسماك بحى الزمالك .

وكل هذا جعل القاهرة مدينة جميلة جذابة لها شكل وطابع خاص يجعلها تختلف عن باقى عواصم العالم .



حي امبابة..

اصل الاسم " نابة " الا ان كلمة امبابة بالامهرية تعنى نخلة الدوم المصرية ومن المرجح ان يكون الاسم قد اطلقه تجار ورعاة الجمال متحدثين بالامهرية كوصف للمنطقة التي كانوا يلتقون فيها للتجارة ، ويقع حي امبابة على الضفة الغربية للنيل في مواجهة جزيرة الزمالك واستقر بتلك المنطقة الشيخ " إسماعيل بن يوسف الامبابي " شهد حي امبابة موقعه من اهم مواقع الحملة الفرنسية بين الجيش الفرنسى بقيادة " نابليون بوناپرت " والمماليك بقيادة " ابراهيم بك " التي انتهت بانتصار الفرنسيين وهزيمة المماليك وفرار ابراهيم بك قائد المماليك الى الصعيد ومن اهم معالم حي امبابة المطابع الاميرية التي انشأها محمد علي باشا الكبير عام **1827**م في رملة بولاق ولكنها انتقلت الى حي امبابة بعد قيام ثورة يوليو **1952**م عندما اصدر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عام **1956**م قرار بانشاء الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية والحاقها بوزارة الصناعة واقامة مبنى جديد فى منطقة امبابة على مساحة **35** الف متر مربع وهو المبنى الحالى للمطبعة وتم تزويده باحدث ماكينة الطباعة المتطورة وافتتاحها رسمياً الرئيس الراحل انور السادات ، وعلى الضفة المقابلة لحي



امبابة يقع حى روض الفرج الذى كان عبارة عن اراضى زراعية وكانت الجالية الارمنية واليونانية تتخذهُ مصيفاً لها للترفيه عن النفس بين ماء النيل وخضرة الساحل فى اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين كما كان ساحل روض الفرج من اهم الموانى التجارية للبوة اخر والسفر الشراعية اى انه كان ملتقى لكبار التجار ورجال المال والاعمال ومن هنا اقيمت على شاطئ النيل بعض المقاهى والكازينوهات فى الهواء الطلق وفى عام **1909** من القرن الماضى بدأ عرض المسرحيات الكوميديية الساخرة فى تلك المقاهى والكازينوهات الصيفية وتوافدت الفرق المسرحية على منطقة روض الفرج التى اصبحت النسخة الشعبية من شارع عماد الدين شارع الفن فى مصر آنذاك فى اوائل القرن العشرين كما كان فى حى روض الفرج اكبر سوق للفاكهة والخضراوات بالقاهرة الا ان انتقل بعد ذلك السوق من حى روض الفرج الى مدينة العبور فى اواخر القرن العشرين ، ويمتد عبر النيل كوبرى امبابة الشهير الذى شيدَ عام **1890**م ليربط بين القاهرة حيث الضفة الشرقية وامبابة حيث الضفة الغربية للنيل لتسير عليه قطارات السكك الحديدية المتجهة والاتية الى الصعيد وعندما رات هيئة السكك الحديدية ان القطارات حملتها

اصبحت تمثل ثقل على جسم الكوبرى فكرت فى انشاء كوبرى جديد شمال الكوبرى القديم بمسافة **35** متر فى عام **1912**م ولم يتم هذا الا فى عام **1925**م بسبب قيام الحرب العالمية الاولى وبالطبع تم هدم الكوبرى القديم وبلغ طول الكوبرى الجديد الذى لازال قائماً حتى الان **490** متر وهو مكون من ستة قواعد ثابتة وقاعدة واحدة متحركة ذات ممرين ملاحيين عرض كلاً منها **21** متر و **20**سم لمرور البواخر والسفن فى مجرى النيل وله ممران جانبيين لمرور السيارات و قطارات السكك الحديدية يحملان ممرين فوقهما لمرور المشاة فقط واصبح الكوبرى الجديد قادراً على مرور وعلى حمل القطارات والسيارات حتى حمولة تزن **131** طن ويعتبر كوبرى امبابه من اكبر كبارى القارة الافريقية وبلغت تكاليف بناؤه حوالى **600** الف جنيه مصرى آنذاك (**1925**)وبجوار الكوبرى العتيق تقع على الضفة الشرقية للنيل الهيئة العامة للكتاب التى انشأت عام **1870**م كاول مكتبة وطنية فى العالم العربى على يد " على مبارك باشا " ناظر المعارف العمومية (وزير تربية وتعليم) وتتكون الهيئة العامة للكتاب من مبين بجوار بعضهما مبنى لهيئة الكتاب والمبنى الاخر هو دار الوثائق والمحفوظات على مساحة **4** الاف متر مربع .



حي الزمالك..

تقع جزيرة الزمالك التي تستمد موقعها المتميز من كونها جزيرة يطوقها النيل من جميع الجهات ويرجع تاريخ تلك المنطقة الى عصر المماليك ولكن لم يلتفت اليها احد الا عندما شرع الخديوى إسماعيل فى بناء سراي الجزيرة (فندق الماريوت الحالى) ، وشهدت هذه السراي احتفالات افتتاح قناة السويس التي حضرها عدد كبير من ملوك وامراء العالم وبرز من نزل كضيوف فى هذه السراي امبراطور فرنسا " نابليون الثالث " وزوجته الامبراطورة " اوجيني " وبجانب ذلك اقيم فى هذا القصر عدد كبير من حفلات زواج ابناء وبنات الخديوى اسماعيل والعائلة الملكة بشكل عام التي كانت تحكم مصر سنة **1952م** ، وكانت الزمالك مجرد منطقة لسكن الحراس الذين وضعهم الخديوى لحماية قصره فى تلك الجزيرة وبالتالي اول من سكن منطقة الزمالك هم هؤلاء الحراس ، وكلمة الزمالك هى جمع كلمة " زمك " اى عشه من البوص ومن هنا جاءت التسمية وهناك قولاً اخر ان البوص الذى بنيت منه العشش اسمه بوص " الزمالك " .



استقدم الخديوى إسماعيل المهندسين الفرنسيين والايطاليين لبناء وتخطيط هذا الحى ، انتقلت العائلات الارستقراطية من الاجانب والمصريين للسكن فى هذا الحى الوليد و اشتهرت منطقة الزمالك منذ الربع الاول من القرن العشرين بانها ارقى واهدى احياء القاهرة ومقر الطبقة الثرية .

ومن اهم معالم حى الزمالك مكتبة " القاهرة الكبرى " التى كانت قصرأً للاميرة سميحه ابنة السلطان حسين كامل الذى تولى حكم مصر عام 1914م عقب عزل ابن اخيه الخديوى عباس حلمى الثانى .

القصر يعدى تحفة معمارية على النيل بحى الزمالك ويتكون من ثلاثة طوابق وطابق تحت الارض وتبلغ مساحته الكلية 23465م واصبح هذا القصر بعد ذلك مقراً لمكتبة " القاهرة الكبرى " وبجانب ذلك تقوم المكتبة بنشاطات ثقافية كثيرة يستفيد منها المثقفين وبجانب مكتبة " القاهرة الكبرى " تقع سفارة دولة السويد الواقعة بمحاذاة الجهة الجنوبية لجزيرة الزمالك والتى يقع بجوارها فيلا السفير السعودى وبجانبها ايضاً مقر سفارة العراق ومقر سفارة دولة الفاتيكان التى تعد اصغر دولة فى العالم مقرها روما عاصمة ايطاليا

وتقع على اعتاب نهر " التبر " وهى دولة دينية بها اكبر كنيسة كاثوليكية فى العالم وبجانبها تقع العديد من العمارات القديمة على النيل التى كان يمتلكها إسماعيل صدقى باشا الذى تقلد الوزارة ورتاسة الوزارة العديد من المرات فى حكومات ما قبل ثورة يوليو عام 1952م وكان يقطن احدى هذه العمارات الاديب الراحل " ثروت اباطة " والفنان الراحل " جميل راتب " و بجانب هذه العمارات التى تقع فى شارع الشاعر " عزيزاباطة باشا " تقع نقابة الاشراف التى تبحث فى اصول العائلات ونسبها لسيد الخلق اجمعين سيد الخلق اجمعين سيدنا مُحَمَّدٌ ﷺ وعلى اله واصحابه اجمعين ، وبجانبها على مسافة قصيرة يقع مجمع اللغة العربية الذى انشىء عام 1932م وكان الغرض من انشائه الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها لغة وافية بمطالب العلوم والفنون ومستحدثات الحضارة المعاصرة و يتكون المجمع من خيرة العلماء المعروفين بتعمقهم فى اللغة العربية و ببحوثهم فى فقهها ولهجتها دون التقيد بالجنسية وبذلك اصطبغ مجمع اللغة العربية بصفة عالمية على غرار الاكاديمية الفرنسية و بجوار مجمع اللغة العربية فى نفس الشارع يقع معهد الآثار السويسرى وهو يتكون من مبنيين شيذا عام 1890م كما انه يعد من اول المعاهد الاوروبية

المتخصصة التي اهتمت بالآثار المصرية بشكل علمي وتولى رئاسته العديد من كبار علماء الاثار في العالم مثل كابتن " هنرى هوبكيمسون " و " إدوارد سولنسون باشا " وبجانب معهد الآثار السويسرى تقع سفارة الهند وفي اول الشارع يقبع مجمع الفنون التشكيلية الذى انشاء عام 1907م وكان من ضمن املاك على باشا فهمى واخر من سكن بهذا القصر من اسرة فهمى باشا ابنته عائشة هانم فهمى والقصر تحفة معمارية يقع على النيل مباشرة وقامت وزارة الثقافة بشراؤه من ورثته عام 1958م واصبح مقراً مؤقتاً لإتحاد الكتاب المصرى الا ان تحول فى عام 1976م لمجمع الفنون التشكيلية ويجرى حالياً ترميمه ليصبح ليس فقط مجمعا للفنون فحسب بل مركزثقافياً متكاملأ .

وساعد على سرعة تعمير حى الزمالك والاقامة فيه بربطه بعدد من الكبارى فى عصر الخديوى إسماعيل وشيدت فيه الفلل والعمارات السكنية على الطراز الاوروبى وانتعشت منطقة الزمالك بعدد من الانشاءات مثل نادى "الجزيرة الرياضى الذى انشاؤه الانجليز سنة 1882م إبان الاحتلال البريطانى لمصر حيث كان نادى الجزيرة قاصرا على عضوية الانجليز والاجانب ولكن

سمح بعد ذلك بعضوية المصريين في النصف الاول من العشرين ، ومن اهم معالم حى الزمالك حديقة الاسماك وحديقة الزهرية وحديقة الاندلس ويقع في جزيرة الزمالك ايضا برج القاهرة الذى شيد عام 1961م وهو مبنى خراسانى ضخم على شكل زهرة اللوتس وارتفاعه 187متر وافتتح برج القاهرة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر فى 11 ابريل عام 1961م وتكلف بناؤه ستة ملايين جنيه مصرى ويطل البرج على القاهرة باكملها حيث من اعلى البرج يمكن مشاهدة بانورما للقاهرة واهم معالمها ، ومن الجدير بالذكر ان الذى شيد برج القاهرة مهندسان مصريان هما المهندس " نعوم نسيب " وهو مصرى من اصل لبنانى والمهندس " حلمى سويلم " .

ان برج القاهرة من اهم معالم القاهرة الحديثة .

كما يربط جزيرة الزمالك بالقاهرة كوبرى قصر النيل الذى له مكانه خاصة فى قلوب المصريين باسوده الاربعة التى تحرسه من الجانبين وهو اول كوبرى اقيم فى قارة افريقيا على نهر النيل وقد تم انشاؤه عام 1872م فى عصر الخديوى إسماعيل ، كلف الخديوى اسماعيل شركة فرنسية لانشاء هذا

الكوبرى ليربط بين القاهرة و جزيرة الزمالك الواقعة على الضفة الاخرى من النيل وتكلف انشاء كوبرى قصر النيل فى هذا الوقت **108** الف جنيه مصرى وتم جلب تماثيل الاسود الاربعة من اوروبا وتم نقلها من الاسكندرية الى القاهرة عن طريق النيل وتم وضعها على مداخل الكوبرى من الناحيتين وتكلفت تماثيل الاسود الاربعة حوالى **8425** جنيه مصرى وكان طول الكوبرى آنذاك **406** متر وعرضه **10** متر ونصف وكان له فتحتان ملاحيتان وكان يدار الجزء المتحرك منه باليد وكانت هناك رسوم تحصل مقابل المرور على الكوبرى وبمرور الزمن وُهنَ الكوبرى واصابه الضعف و تم هدمه واستقر رأى على بناء كوبرى جديد مكان الكوبرى القديم وقام الملك فؤاد بارساء حجر الاساس لكوبرى قصر النيل الجديد يوم **4** فبراير **1931**م وقد عهد بانشائه الى شركة " دورمان لونج " ببلغ **291** الف و **955** جنيه مصرى ويبلغ طول الكوبرى الجديد **382** متر وعرضه **20** متر وله ثمانى فتحات واصبح الكوبرى الجديد يفتح بالكهرباء له فتحة ملاحية طولها **68** متر ويستغرق مدة فتحها ثلاث دقائق ونصف كما يفتح ايضا باليد اذا اقتدى الامر وظل كوبرى قصر النيل قائما بهذا الشكل الى وقتنا الحالى شاهدا على

احداث واحداث مرت بها مصر وعند نهاية الكوبرى ناحية جزيرة الزمالك يقف تمثالاً شامخاً للزعيم سعد زغلول باشا وقد نحت هذا التمثال المثل المصرى الكبير محمود مختار وبجوار كوبرى قصر النيل " دار الاوبرا المصرية " الذى فتحها الرئيس السابق الراحل حسنى مبارك فى اكتوبر عام 1988م وهى كانت منحة من الحكومة اليابانية لمصر ويقع المبنى على مساحة 4500 متر مربع ويضم ثلاث مسارح الاول هو المسرح الكبير يحتوى على 1350 كرسى وهو مجهز هيدروليكيما اما الثانى هو المسرح المكشوف ذو الطابع التاريخى وسعته 350 مقعدا وخلف هذا المسرح مباشرة المسرح الثالث المغلق وسعته 350 مقعدا متحركاً وبجوار هذه المسارح عدد من قاعات التدريب وحجرات المكياج واخرى للفنانين كما يوجد بدار الاوبرا مكتبة فنية كبيرة وقاعات للندوات والمحاضرات بالاضافة لخدمات عديدة وتعتبر دار الاوبرا اكبر مركز للاشعاع الثقافى والفنى فى المنطقة ، ويوجد ايضا فى حى الزمالك نادى الاهلى العريق وهو من اقدم النوادى المصرية الرياضية وله جماهيرية عريضة فى مصر والوطن العربى وكان صاحب فكرة انشاؤه " عمر بك لطفى " المحامى عام 1907م وتم افتتاح النادى الاهلى فى حفل كبير فى عام 1909م

واستمد النادي الاهلى لون زيه الاحمر من علم مصر العثمانى الاحمر الذى كان يتوسطه ثلاث أهله وشارك الاهلى مشاركة فعالة فى تمصير النوادى والاتحادات الرياضية فى مصر واستمر الاهلى قلعة شامخة للرياضة والرياضيين فى مصر المحروسة وحاز الاهلى على لقب نادى القرن الافريقى كما اطلق اسمه على عديد من الاندية فى الدول العربية تيمناً باسم النادي الاهلى المصرى وانتصاراته المدويه على مر التاريخ التى طالما شرفت المصريين والعرب .

وبجانب النادي الاهلى يقع مبنى على ضفة نهر النيل يهمو به عشاق كرة القدم وهو مبنى الاتحاد المصرى لكرة القدم الذى كانت بداية انشاؤه فى اوائل القرن العشرين بمجهودات فردية و اول مقر لاتحاد كرة القدم كان فى شارع الشوربى بوسط القاهرة وانتقل بعد ذلك الى شارع الجبالية والتاريخ الرسمى لانشاء اتحاد كرة القدم المصرى كان فى اواخر عام **1921**م وتم تشكيل اتحاد برئاسة " جعفر والى باشا " وفى **18** اكتوبر عام **1922**م قررت الادارة العلية لاتحاد كرة القدم المصرى وضع شروط قبول الاندية والهيات الرياضية فى عضوية اتحاد الكرة المصرى وقامت ادارته بوضع لائحة لأول مسابقة

مصرية رسمية لكرة القدم وهي كأس التفوق المصرى وتم اعتماد الاتحاد المصرى لكرة القدم فى 21 مايو 1923م عضواً بالاتحاد الدولى لكرة القدم " الفيفا " وشعار اتحاد الكرة آنذاك كان على شكل ابواهول ولكنه تغير بعد ذلك واصبح على شكل كرة يحتضنها علم مصر وافر اتحاد الكرة بطولة الدورى العام المصرى عام 1948م التى تتبارى عليه الاندية المصرية منذ ذلك التاريخ حتى الان بجانب بطولة الكاس ويشرف اتحاد كرة القدم على الاندية فى جميع انحاء الجمهورية بجانب المنتخب الوطنى المصرى كما كان يوجد بمبنى اتحاد الكرة المصرى مقر الاتحاد الافريقى لكرة القدم قبل انتقاله الى مقره الحالى بمدينة 6 أكتوبر .

وقد اقام الملك فاروق ملك مصر السابق فى راس جزيرة الزمالك الجنوبى استراحة له ونادى لليخوت الملكية عام 1949م وتكلف هذا المبنى آنذاك 118 الف جنيه مصرى وتم انشاؤه خلال عامين فقط على الطراز المعمارى اليونانى القديم وهو مكون من ثلاثة طوابق على شكل مربع يضم 40 غرفة فى وسطها بهو كبير الا بعد انشاء هذا المبنى بعام واحد فقط قامت ثورة يوليو عام



1952م واتخذه الضباط الاحرار مقراً لهم وكان به مكتب اول رئيس لجمهورية مصر العربية وهو اللواء مُحَمَّد نجيب بك وشهد هذا المبنى فترة حافلة بالاحداث المهمة فى تاريخ مصر المعاصر حيث كان هذا المبنى شاهداً على اجتماعات مجلس قيادة الثورة كما شهد محاكمات سلاح الفرسان عام **1954م** ومحاكمات مراكز القوى فى **15** مايو عام **1971م** فى عهد الرئيس الراحل انور السادات كما كان هذا المكان ايضا الذى اتخذه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مقراً له إبان العدوان الثلاثى على مصر عام **1956م** كما خرجت منه جنازة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر **1970م** فى موكب مهيب .

تتركز الكثافة السكانية والقصور والعمارات فى جزيرة الزمالك فى الجزء الشمالى بينما يتواجد فى الجزء الجنوبى الحدائق والاندية مثل نادى الجزيرة والنادى الاهلى وحديقة الاسماك وحديقة المسلة ومركز شباب الجزيرة وحديقة كازينو النهر الذى كان اول مقر لنادى الزمالك للالعاب الرياضية وكان اسمه حينذاك نادى قصر النيل قبل ان يتغير اسمه الى النادى المختلط ثم نادى





فاروق ثم اخيراً تم الاستقرار على اسمه الحالى نادى الزمالك وذلك كان عام
1911م

ومن اهم شوارع جزيرة الزمالك فى الجزء الشمالى منها شارع "مُحَمَّد مظهر"
على اسم المهندس المصرى مُحَمَّد مظهر الذى كان من ضمن افراد اول بعثة
تعليمية لفرنسا ارسلها مُحَمَّد على باشا الكبير عام **1826م** وقد اتم مظهر باشا
دراسة الهندسة هناك ، وقد اقام هذا المهندس المصرى عدد كبير من المشاريع
الهندسية فى مصر .

وهناك ايضا شارع حسن صبرى باشا الذى كان يتمنى ان يكون رئيساً
للوزراء فى مصر المحروسة وعندما اصبح رئيساً للوزراء توفى و هو يقسم اليمين
امام الملك فاروق فى مجلس النواب ثم يمتد شارع حسن صبرى فى النصف
الشمالى من جزيرة الزمالك الى ان يتصل بشارع مُحَمَّد مظهر ويتقاطع شارع
حسن صبرى مع شارع ام كلثوم سيدة الغناء العربى حيث كانت تقبع فيلاتها
فى نفس الشارع وتم هدمها واصبح مكان الفيلا مبنى ضخم وفى اخر طوابقه
فندق يحمل اسم كوكب الشرق " فندق ام كلثوم " .



وايضا امام هذا المبنى الضخم يوجد تمثال لسيدة الغناء العربي ام كلثوم وهى المطربة الوحيدة التى كان يجتمع العرب من المحيط الى الخليج على سماع حفلاتها عبر آثير الاذاعة على الهواء مباشرةً وكانت حفلاتها فى الخميس الاول من كل شهر وكانت شوارع القاهرة تبقى خالية من الناس والسيارات فى وقت حفلات السيدة ام كلثوم التى ولدت بقرية " طماى الدهايره " التابعة لمحافظة المنصورة عام **1898م** وتوفيت بالقاهرة عام **1975م** وهى ظاهرة فريدة فى عالم الغناء من الصعب ان تتكرر حيث انها تربعت على عرش الغناء العربي لاکثر من نصف قرن من الزمان .

كما يوجد بالزمالك ايضا امام نادى الجزيرة قصر الامير " عمرو ابراهيم " ويقف ذلك القصر شامخاً بقبته الكبيرة التى تشبه قباب المساجد ويوجد بالقصر شرفات ونوافذ واعمدة رخامية حالية و زخارف على واجهته ذات الطراز المعمارى المملوكى الاسلامى و ممال يلفت الانتباه ان هذا القصر هو القصر الوحيد فى حى الزمالك الذى يتميز بطرازه الاسلامى المملوكى بين القصور العديدة ذات التراث الاوروبى وقد شيد هذا القصر الامير " عمرو ابراهيم " احد احفاد الخديوى اسماعيل عام **1923م** وهو الان متحف لروائع

الخزف الاسلامى التى يعود بعضها الى القرن الثانى الهجرى من مختلف البلدان الاسلامية وهو اول متحف متخصص فى الخزف الاسلامى فى الشرق الاوسط ويتكون قصر الامير " عمرو ابراهيم " من طابقين وطابق تحت الارض ويتميز القصر من الداخل بالزخارف والفنون الاسلامية والايات القرآنية المكتوبة بتناسق فى رائع وبديع وكذلك يضم القصر مدفأة مغطى ببلاطات القيشانى التركى طراز (كوتاهية) وتتميز هذه المدفأة بانها على شكل القلم الرصاص ويعلو المدفأة عبارة " لاغالب الا الله " القصر نفسه تحفة فنية غير ما يحتويه من مجموعه من روائع الخزف الاسلامى التى ترجع الى عصور مختلفة ومن بلدان اسلامية مختلفة ومن اشهر عمارات حى الزمالك عمارة " ليون " وسميت على اسم مسيو " شارل ليون " الذى منحه الحكومة المصرية فى 15 فبراير عام 1865م امتياز لإنارة القاهرة بالغاز على غرار الامتياز الذى حصل عليه من قبل ذلك لإنارة مدينة الاسكندرية واستمرت خدمات شركة " ليون " للغاز " سواء للإنارة او لاستخدامات المنازل والمطابخ فى القاهرة حتى بعد ان تم تامينها فى عقاب العدوان الثلاثى على مصر عام 1956م وفى عمارة " ليون " سكن عدد كبير من كبار الفنانين المصريين مثل الفنان رشدى أباطه مع زوجته الراقصة ساميه جمال وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامه والمطرب الراحل

محرم فؤاد والفنانة الكبيرة الراحلة ليلي فوزى و النجمه شريهان و بجوار عمارة " ليون " عمارة اخرى تطل ايضا على نهر النيل لا تقل عنها فخامه تسمى عمارة " نيون " سكن بها الاديب والروائي الكبير الراحل إحسان عبدالقدوس التي تحولت معظم رواياته الى افلام سينمائية وفي نفس العمارة سكن بها الراحل وجيه اباضه وهو احد رجال ثورة 23 يوليو وكان محافظاً للبحيرة والغربية والقاهرة وفي ليلة الثورة استولى على المطارات وعندما سمع أزيز الطائرات في الجو قال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر لاجتماع مجلس قيادة الثورة " هذا وجيه اباضه يعلن قيام الثورة في الجو " كما تولى اعلام الثورة وقاد اول تجربة للحكم المحلى وحقق من خلالها انجازات رائعه في المحافظات التي عمل بها محافظاً .

حي الزمالك حي عريق من ارقى احياء القاهرة سكن به العديد من الشخصيات العامة والبارزة في المجتمع المصرى التي كانت جزء لا يتجزأ من نسيج الشعب المصرى ولا يزال حي الزمالك باقياً وشاهداً على احداث و احداث مرت بها مصر في تاريخها المعاصر .



حي العجوزة..

في الناحية الشماليه لجزيرة الزمالك يظهر لنا على الضفة المقابله حي " الكيت كات " الشعبي الذى يعتبر امتداد لحي امبابه وقد رصدت السينما المصريه هذا الحي من خلال فيلم سينمائى يحمل اسم هذا الحي المطل على النيل فيلم " الكيت كات " بطولة الفنان محمود عبدالعزيز ومن اخراج داود عبدالسيد ويشتهر حي الكيت كات بوجود الكثير من الذهبيات التى اصطلح على تسميتها بالعوامات على صفحة نهر النيل الخالد وتلك العوامات تصلح للسكن او لقضاء العطلات بها ومن يسكنها يشعر انه خرج تماماً عن ضجيج القاهره وليس عجباً لان ساكنيها يقطنون فى نهر النيل نفسه وبالطبع هذه العوامات مربوطه بسلاسل حديد غليظه قويه بشاطئ النيل وبعد حي الكيت كات تظهر لنا صورة من الماضى لم تعد موجوده الان وهى كوبرى الزمالك الذى كان يربط الزمالك بوسط القاهره فياخذك يمينا الى امبابه ويساراً الى شارع النيل بالعجوزة حتى الجيزة ثم حي الهرم وقد بدأ فى انشاء كوبرى الزمالك عام 1908م وافتتح من للمرور عليه عام 1912م وكان مجهز بخطوط ترام مثل كوبرى ابوالعلا وكانت شركة " فيف ليل " الفرنسيه هى التى شيدت



كوبرى الزمالك بتكلفة **75** الف جنيه مصرى منها **40** الف للأساسات فقط ومع التطور المعمارى لم يعد كوبرى الزمالك قادراً على تحمل زيادة حجم حركة المرور عليه فتمت ازالته والاستعاضه بدلاً منه بكوبرى **15** مايو كواحد من اهم محاور المرور فى القاهرة وبعد عبورنا من كوبرى **15** مايو يظهر لنا حى العجوزة الذى ارتبط بالنيل .

نهر النيل كان عمل مهم فى تكوين هذا الحى عام **1873**م حيث كانت اراضى العجوزه والزمالك متصلتين ببعضهما تقريباً فلم يكن يفصل بينهما الا فرع ضيق فى النيل يسمى البحر الاعمى ذلك لان مياه النيل كانت تملأ ذلك الشريان الضيق وقت الفيضان فقط اما طوال السنه فكانت عباره عن أرض جافه ولكن فى عام **1873**م استعان الخديوى اسماعيل ببعض العمال العائدين من حفر قناة السويس فبدأوا فى حفر و شق مجرى البحر الاعمى فى تلك الناحيه فاصبح النيل يمر فى هذه المنطقه واول من سكن فى هذا الحى هم العمال العائدين من حفر قناة السويس .

اما تسمية تلك المنطقه باسم العجوزه فهي حكاية اخرى حيث امتلك
مُحمَّد شريف باشا 30 فدائاً في حى العجوزه وهو الذى وضع اول دستور
مصرى واول من اسس البرلمان فى مصر وهو ايضاً والد الملكه نازلى الزوجه
الثانيه للملك فؤاد وقام شريف باشا بتشيد مسجد كبير فى حى العجوزه سمي
مسجد النيل ولكنه توفى اثناء بنائه ولكن بناء المسجد لم يتوقف بوفاته
واستكملته زوجته نازلى هانم ابنة سليمان باشا الفرنساوى مؤسس الجيش
المصرى الحديث فى فترة حكم مُحمَّد على باشا الكبير ولحرص زوجته نازلى هانم
على اتمام المسجد كانت تقوم بالاشراف على البناء بنفسها على الرغم من ان
عمرها كان قد تجاوز السبعين عاماً ومن هنا بدأ الناس ينسبون المسجد لها
فكان يطلق عليه مسجد السيدة العجوز ومن تلك التسميه نسبت كل الابنيه
التي تقام بجوار هذا المسجد باسمها وهكذا تم تعميم هذا الاسم على الحى كله
فاصبح منذ ذلك الوقت حى العجوزه ومن اهم المنشآت المقامه فى حى
العجوزه مسرح البالون وهو فعلاً على شكل بالون ضخم وهو مسرح تابع
للدولة وتعرض عليه العديد من الاستعراضات والعروض المسرحيه التي تنتجها
الدوله وبه العديد من الفرق المسرحيه التي تتبع البيت الفنى التابع لوزارة
الثقافه المصريه وبجانب مسرح البالون يقع السيرك القومى الذى يتبع ايضاً

الدوله والسيرك فى مصر يرجع الى زمن بعيد حيث نبغت فى فنونه عائلة عاكف وعائلة الحلو واشتهروا بالالعاب البهلوانيه الخطيره وترويض الحيوانات الاليفه والمفترسه مثل الاسود والنمور وكانت تلك الارض المقام عليها مسرح البالون والسيرك كانت المقر الثالث لنادى الزمالك قبل انتقاله الى ميت عقبه حيث تغيرت مقرات نادى الزمالك اربع مرات منذ انشاؤه عام 1911م وتغيرت اسمائه ايضاً حيث كان المقر الاول له فى حديقه كازينو النهر وكان اسمه آنذاك اسمه نادى قصر النيل ثم تغير مكانه الى شارع رمسيس مكان نقابة الصحفيين ونقابة المحامين وسط المدينه وتغير اسمه للمره الثانيه وسمى النادى المختلط ثم انتقل بعد ذلك الى مكان مسرح البالون وسمى نادى فاروق برئاسة حيدر باشا وزير الحربيه فى عهد الملك السابق ثم بعد قيام ثورة يوليو 1952م تغير اسمه وانتقل الى ميت عقبه وكان لاعبين نادى الزمالك يقومون بتدريبات الاحمال بنقل اثاث النادى ومواد البناء من حى العجوزة الى ميت عقبه وبالطبع نادى الزمالك من قلاع الرياضه بمصر وقد تخرج منه لاعبين مهرة فى جميع الالعاب الرياضيه ويوجد فرع لنادى الزمالك اخر مقام على شط النيل بالعجوزه وهى مرسى نادى الزمالك و امام مرسى نادى الزمالك من الجه الاخره من شارع العجوزة يقع مبنى المركز الثقافى البريطانى وله نشاطات ثقافيه كثيره ومن اهمها

تعليم اللغة الانجليزية لابناء مصر المحروسة وايضاً في شارع العجوزه يوجد مرسى نادى قضاة مصر وهو فرع لنادى القضاة الرئيسى القابع بشارع شامبليون بوسط القاهرة ويرجع الفضل في انشاء نادى القضاة لثلاثه من رجال القضاة المصرى وهم ممتاز نصار بك ومصطفى مرعى بك وسليمان ابازله بك حيث اسسوا هذا النادى في عام **1949**م ليكون بمثابة نقابه لرجال القضاة المصرى وقام بافتتاح نادى القضاة الملك فاروق ملك مصر السابق واصبح لنادى القضاة فروع في جميع انحاء الجمهوريه ومن اروعها نادى القضاة الذى يقع على ضفة النيل في حى العجوزه وقد تم افتتاحه في اوائل الثمانينيات من القرن العشرين ، وفي شارع العجوزه وامام فندق شيراتون القاهرة يقع كوبرى الجلاء ذلك الكوبرى القديم الذى انشاء في **9** نوفمبر من عام **1872**م وتكلف تشيده وقتها حوالى **32** الف جنيه مصرى ولكن هذا الكوبرى لم يستخدم الا في نوفمبر عام **1877**م اذ لم يكن فرع النيل موجود في هذا المكان وبعد حفر وشق هذا الفرع وسريان مياه النيل فيه تم تشغيل هذا الكوبرى في اواخر سنوات حكم الخديوى اسماعيل وبحفر هذا المجرى صحت بذلك تسميت منطقة الزمالك بالجزيره حيث اصبحت الماء تحيطها من جميع الجهات وافتتح كوبرى الجلاء للمرور عليه عام **1877**م مثل ما ذكر سابقاً

وكما تم هدم كوبرى قصر النيل وإنشاء كوبرى جديد حدث نفس الشئ مع كوبرى الجلاء فكوبرى قصر النيل وكوبرى الجلاء متممان لبعضهما حيث يكونان معاً محوراً مرورياً من غرب القاهرة الى شرق الجيزة وقد قامت شركة " كليفلاند " باعادة بناء كوبرى الجلاء مره اخرى وافتتح للمرور عليه عام 1914م و لم يكن اسمه كوبرى الجلاء ولكن كان اسمه كوبرى الانجليز ولكن تجاهل المصريون هذا الاسم لوجود الاحتلال البريطانى واطلقوا عليه اسماً شعبياً هو كوبرى بديع نسبة للراقصة "

بديعه مصابنى " الذى كانت تمتلك ملهى باسمها فى مكان فندق شيراتون القاهرة الحالى امام الكوبرى من ناحية العجوزه والدقى وبعد جلاء الانجليز عن مصر اطلق عليه كوبرى الجلاء ، وعن الناحيه الاخرى من كوبرى الجلاء يقع على ضفة النيل مرسى النادى الاهلى ونادى الشرطه للتجديف وفى الخلفيه نرى مبنى القبه السماويه بجوار دار الاوبرا الجديده بالجزيره .



(أشهر حدائق منطقة الجزيرة)

حديقة الأندلس ..

ومن ابرز حدائق منطقة الجزيرة حديقة الاندلس التي افتتحت عام 1935م فى عهد الملك فؤاد وتم انشاؤها على نظام العماره الأندلسية كمركز للقصور العربية على مساحة 1536 متر مربع وبها نافورة ثمانية الشكل مصنوعه من الرخام والحديقة مزينه بالفسيفساء والمرمر والاشجار والنباتات المزروعة بتناسق بديع يبعث على البهجة فى نفسية الزائر للحديقة وقد كان يقام بها حفلات عيد الثورة التي كان يشارك بها كبار المطربين والمطربات كما صُوِّرَ بها العديد من الافلام السينمائية .

حديقة الأسماك ..

ومن اشهر حدائق جزيرة الزمالك حديقة الاسماك حيث انها فى الجزء الجنوبي من جزيرة الزمالك وتم تخطيطها وانشاؤها فى نهاية القرن التاسع عشر فى عصر الحديوى إسماعيل بانى ومنشئ القاهرة الحديثة ، تبلغ مساحة حديقة



الاسماك عشرة اقدنه وبها نخيل عمره اكثر من 100 سنه وشيد بالحديقة كوبرى من الخشب بديع الشكل وبها نافورة على هيئة سمكتي ن متداخلتين وامام النافورة جبلاية من الشعب المرجانية بها متحف داخلى للاسماك وايضا نماذج خشبية للاحياء المائية فى البحر الابيض والبحر الاحمر وصور بحديقة الاسماك العديد من الافلام السينمائية المصرية وبجوار حديقة الاسماك مباشرة تقع العمارة التى سكن بها العندليب الاسمر عبدالحليم حافظ الذى احبه المصريون والعرب وعشقه اغانيه الجميله ورددوها مراراً وتكراراً سواء اغانيه العاطفية او الوطنية .





حي بولاق أبو العلاء..

وكان يربط حي الزمالك بحى بولاق ابوالعلاء كوبرى ابوالعلاء قامت بانشاؤه شركة " فيف ليل " الفرنسية وبدأ العمل فيه عام **1908**م وفتح للمرور عليه عام **1912**م وتكلف تشييده حوالى **300** الف جنيه مصرى ولكن مع التطور العمرانى لم يعد كوبرى ابوالعلاء قادراً على تحمل التطور وحجم حركة المرور فتمت ازالته فى اواخر القرن العشرين وحزن عليه الكثير من المصريين.

ويقع فى حي بولاق ابوالعلاء سوق من اقدم الاسواق التى تتطل على النيل وهو سوق " وكالة البلح " وترجع نشأته الى بدايات القرن **19** وسمى بهذا الاسم لان تلك المنطقة اشتهرت بتجارة البلح عبر المراكب الصغيرة التى كانت تصل عن طريق النيل قادمه من جنوب مصر وخاصة من اسوان الا ان الاتجار بهذه السلعة تقلص تدريجياً وقد شهد هذا السوق تطوراً لافتاً بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصبح مقراً لتجارة الخردة وتجارة السيارات القديمة وتفكيكها لبيعها كقطع غيار اما تجارة الثياب المستعملة فقد بدأت بعد قرار انشاء السوق الحرة فى بورسعيد فى فترة السبعينات من القرن العشرين حيث



قام عدد من التجار ببيع الملابس المستعملة الوارده من أوروبا ومن مختلف أنحاء العالم بأسعار زهيدة .

ومن اهم المباني الواقعة بوكالة البلح كنيسة حديثة انشئت عام **2003م** وهي كنيسة العذراء والقوى القديس الانبا موسى وهي تتبع منطقة وسط القاهرة تحت رعاية قداسة البابا تواضروس .

وعلى كورنيش النيل العتيق يقع مبنى ضخم وعريق وهو مركز اشعاع ثقافى كبير فى الشرق الاوسط وهو دار الكتب المصرية الذى وضع له النواة الاولى على مبارك باشا عام **1870م** وكان يشغل طابقا واحداً من قصر " مصطفى فاضل " شقيق الخديوى إسماعيل على غرار المكتبة الوطنية فى باريس وعندما ضاقت المساحة المحددة لدار الكتب بمحتوياتها اتجهت الانظار الى تاسيس بناية مستقلة لدار الكتب وفتحت ابوابها للجمهور عام **1904م** عندما لم تستوعب الدار ما يرد اليها من مقتنيات تم انشاء مبنى جديد يطل على نهر النيل عام **1971م** ونقلت اليه محتويات الدار واصبحت تحمل اسم الهيئة العامة للكتاب الى ان قام الرئيس السابق محمد حسنى مبارك باعادة افتتاح دار

الكتب مرة اخرى والحقت بالهيئة العامة للكتاب واصبحت تحمل اسم " الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية " وهو مبنى يقع على مساحة 4 الاف متر مربع وبه قاعات للعرض المتحفى تضم مجموعة من اندر واثمن المقتنيات التراثية من مخطوطات وبرديات وتحف ولوحات خطية بالاضافة الى مكتبة عامة تضم امهات الكتب فى شتى انواع المعارف .

وعلى ضفاف النيل الخالد منبع الحياة لمصر والمصريين شيدت احياء عربية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالحياة فى مصر ومن اهم الاحياء التى تقع على كورنيش النيل حى بولاق ابوالعلا وهو من اقدم واعرق الاحياء الشعبية فى مدينة القاهرة ولم ياخذ هذا الحى حقه من الشهرة الا منذ قدوم الحملة الفرنسية على مصر لدرجة انه يقال ان هذه المنطقة اكتسبت اسمها من كلمة فرنسية ذات مقطعين كلمة (بو) اى الجميلة بالفرنسية و (لاك) اى البحيرة حيث ترجمة المقطع بالعربية تعنى البحيرة الجميلة ولكن العصر الذهبى لحي بولاق ابوالعلا بدا مع عصر محمد على عندما امر بشق طريق بين القاهرة وضاحية بولاق آنذاك وانشاء دار لصناعة السفن ثم اخذ فى تحويل منطقة

بولاق ابوالعلا الى منطقة صناعية ضخمة واقامت بها العديد من المصانع والورش الكبيرة بالاضافة الى اول دار طباعة بالشرق وزاد الاهتمام ببولاق عندما ربط الخديوى اسماعل بين ميدان الاسماعلية (سابقاً) ميدان التحرير (حالياً) بحى بولاق ثم جاءت الطفرة العمرانية عندما تم إنشاء كوبرى بولاق ابوالعلا الذى يربط بين بولاق والزمالك والذى افتتح فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى عام **1912**م وبالطبع اصبحت بذلك بولاق ميناء القاهرة فى الشمال على نهر النيل وتحولت تلك المنطقة من مجرد ضاحية تغمرها مياه الفيضان الى حى شعبي على ضفاف نهر النيل مرت عليه احداث كثيرة وفى داخل حى بولاق يقع مسجد " سنان " الذى يد عام **1571**م على يد سنان باشا وهو قائد تركى وسياسى محنك وعُين والى على مصر مرتين وقام ببناء مسجده فى ولايته الثانية على مصر من قبل السلطان العثمانى ويتميز هذا المسجد بطرازه المعمارى الفخم الذى يعبر عن الطراز العثمانى فى عمارة المساجد و فى شارع **26** يوليو ببولاق ابو العلا يقع كوبرى **15** مايو الذى انشاء فى عهد الرئيس الراحل السادات و أصبح المحور الوحيد الباقى بعد ازالة كوبرى ابوالعلا الذى كان يربط بين حى بولاق والزمالك ويقع ايضا فى بولاق

في شارع 26 يوليو متحف الركائب الملكية الذى يشهد الان عملية تطوير وتم انشاء هذا المتحف عام 1863م وادخل عليه الملك فؤاد بعض التعديلات عام 1917م وهو مبنى على مساحة 21 الف متر مربع ويحتوى على اشهر العربات التى تستخدمها الاسرة العلوية العائلة المالكة التى كانت تحكم مصر قبل عام 1952م وبجوار متحف الركائب الملكية يقع اقدم مسجد فى بولاق الذى انشاء عام 1485م فى عصر ازدهرت فيه العمارة الاسلامية ايام السلطان المملوكى " الجركسى قايتباى " وهو مسجد ابوالعلا ولا يفصل هذا المسجد عن شاطئ النيل سوى كورنيش ماسبيرو وينسب هذا المسجد الى الشيخ صالح حسين ابى على المكنى بابو العلا الولى وصاحب الكرمات وفقاً لما وصفه الصوفيون والذين بالغوا فى كرامته حتى اطلقوا عليه لقب السلطان وهو ليس سلطاناً ولا ملكاً ولا حتى اميراً ولكن بسبب صلاحه وكراماته اصبح سلطاناً للمتصوفين وعلى مقربة من مسجد ابو العلا يظهر لنا مبنى شامخ فخم ذو ملامح فرعونية وتيجانه من زهرة اللوتس وهو المقر الجديد والحالى للدبلوماسية المصرية (وزارة الخارجية) على كورنيش النيل بعد انتقال وزارة الخارجية بمقرها القديم بميدان التحرير الى كورنيش النيل فى فترة التسعينيات من

القرن الماضى وبجوار وزارة الخارجية يقع مبنى اسطوانى ضخم يرفرف فوقه علم جمهورية مصر العربية خفاقاً الا وهو مبنى الاذاعة والتلفزيون ويعتبر مبنى الاذاعة والتلفزيون من ملامح القاهرة الحديثة حيث بدأ الارسال التلفزيونى فى مصر فى 21 يوليو 1960م فضلاً عن انتقال محطات الاذاعة الى هذا المبنى العملاق من مبناها القديم الذى ما زال موجود فى شارع الشريفين بوسط القاهرة حيث بدأ بث الاذاعة اللاسلكية فى مصر فى 31 مايو عام 1934م ويضم هذا المبنى عدد كبير من المحطات الاذاعية التى تطورت تطوراً عرف بنظام الشبكات الاذاعية بالاضافة الى عدد ضخم من القنوات التلفزيونية التى تتنوع ما بين قنوات ارضيه وقنوات فضائية وحمل هذا المبنى شعلة الثقافة والتنوير ليس فى مصر فقط بل بالوطن العربى باكملة .

ولاد ان نعرف ان حى بولاق ابوالعلا كان مسرحاً لثورة القاهرة الثانية عام 1800م بزعامة الحاج " مصطفى البشتيلى " ضد قوات الاحتلال الفرنسى بقيادة الجنرال كليبر الذى قمع هذه الثورة بعنف شديد وانتهت بمقتله على يد الطالب الازهرى سليمان الحلبى من سوريا

ويقطع النيل محور من اهم المحاور التي شيدت في القاهرة لربط احيائها ببعض وهو كوبرى 6 أكتوبر الذى يربط بين القاهرة والجيزة يبدأ من حي المهندسين وينتهى في حي القاهرة الجديدة (التجمع الخامس) فهو اطول كوبرى خرساني بالقاهرة وشيد في السبعينيات من القرن الماضى في اعقاب حرب السادس من أكتوبر المجيدة التي انتصر فيها الجيش المصرى على الجيش الاسرائيلى وتيمناً بهذا النصر اطلق على هذا المعبر الخرساني اسم 6 أكتوبر ويمتد النيل ليرسم لنا معالم اكثر وضوحاً لمدينة القاهرة حيث يلوح لنا في الافق المتحف المصرى في ميدان التحرير بالقاهرة وهو يعد من اغنى واعظم متاحف الاثار المصرية في العالم يتيح للزائر ان يتعرف على تاريخ مصر القديمة عبر خمسين قرناً من الزمان انشئ هذا المتحف عام 1900م في عهد الخديوى عباس حلمى الثانى ويحتوى على 250 الف قطعة اثرية بخلاف مئات الالف من القطع الاثرية الموجودة بمخازنه وقد تم نقل الكثير من التحف والاثار المصرية القديمة من متحف التحرير الى المتحف الجديد المزمع انشاؤه بجانب الاهرامات واصبح متحف الاثار الجديد بجانب الاهرامات على وشك ان يتم افتتاحه للجمهور في وقت قريب .

وبجانب متحف الازثار القديم بالتحريير يقبع مبنى ضخم تفخر به القاهرة وهو مبنى جامعة الدول العربية التي ولدت فكرة تاسيسها في 22 مارس 1945م وكان مقرها في بادئ الامر في قصر البستان بباب اللوق الذي كان مملوكا للامير " احمد فؤاد " قبل ان يصبح ملك على مصر وقدمه ابنه الملك فاروق ليكون مقراً لجامعة الدول العربية ولكن عندما تم استعادت مصر ثكنات قصر النيل التي كانت بها معسكرات للجيش البريطاني وذلك في 31 مارس عام 1947م تقرر هدم هذه الثكنات بانشاء حي جديد في هذه المنطقة بجوار المتحف المصري بالتحريير فتم تخصيص الجهة الجنوبية الغربية من قصر النيل ليكون المقر الجديد لجامعة الدول العربية على ضفة النيل الشرقية وفي اعلى مبنى الجامعة يوجد علم اخضر عليه شعار جامعة الدول العربية التي تضم داخلها ممثلي عن جميع الدول العربية .





حي جاردن سيتي ..

وعلى ضفاف نهر النيل الخالد شريان الحياة يقع حي جاردن سيتي ذلك
الحي الهادئ الجميل الذى يطل على النيل ويتميز بسحر خاص وله مذاق
مختلف عن باقية احياء القاهرة ويتميز بأشجاره الوارفة الضاربة لجذورها في
اعماق التاريخ ومبانيها القديمة المزينة بالزخارف على واجهتها وشوارع جاردن
سيتى الممتدة والمتصلة ببعضها مما يجعلك تشعر انك في مدينة صغيرة منعزلة
عن القاهرة .

انشئ حي جاردن سيتي إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير واقام فيها
قصر منيفاً اطلق عليه القصر العالى فى المنطقة الواقعة بين شاطئ النيل وشارع
القصر العينى ثم انتقلت ملكية هذا القصر الى الخديوى إسماعيل ابن ابراهيم
باشا الذى تنازل عنه فيما بعد لوالدته فى اواخر عام **1863م** ، واقام احمد
باشا رفعت اخو الخديوى إسماعيل قصر فخم فى جاردن سيتي غير بعيد عن
القصر العالى الذى بناه إبراهيم باشا وكان على مقربه منه سراى الإسماعيلية
التي شيدها الخديوى إسماعيل ايضا فى جاردن سيتي لاحدى زوجاته وكان شارع



الشاعره " عائشة التيمورية " يفصل بين القصر العالى وقصر احمد باشا رفعت اخو الخديو إسماعيل ونرى فى حى جاردن سیتی ثلاث قصور جميعها تطل على نهر النيل وكان لكلٍ منها حديقة غناءً واعطت هذه القصور الثلاث شهادة ميلاد حى جاردن سیتی وعندما احتل الانجليز مصر فى سنة 1882م فى عهد الخديوى توفيق اتخذوا من حى جاردن سیتی مقراً للجالية البريطانية وخاصة بعد ما استقر المندوب السامى البريطانى (السفير الانجليزى) فى هذا الحى واتخذ من احد قصوره (قصر الدوباره) مقراً له ، ذلك القصر الذى كان فى الاصل ملكاً للاميره امينة زوجة الخديوى توفيق وجاء تخطيط حى جاردن سیتی على نمط الاحياء الانجليزية الذى يعتمد على التخطيط الدائرى الذى يبدأ ثم ينتهى على شكل شوارع دائرية.

ومع بدايات القرن العشرين بدأ المصريون الزحف على حى جاردن سیتی ليسكنوا فيه بجانب الانجليز الى ان رحل الانجليز وبقي حى جاردن سیتی خالصاً للمصريين .

وكم من قصور و فيلل و عمارات شيدت بهذا الحى على يد مهندسين ايطاليين وبلجيكيين ومصريين ومعظم البنائيات عليها زخارف وتمثيل تمثل الفن المعماري على نمط المدرسة البازلقيه كما قطن بهذا الحى العديد والعديد من الاسر المصرية العريقة ومن الشخصيات البارزه فى المجتمع المصرى وعلى سبيل المثال وليس الحصر مصطفى النحاس باشا رئيس حزب الوفد وايضا فؤاد سراج الدين باشا الذى خلفه فى رئاسة حزب الوفد والذى كان ايضا وزيراً فى العصر المالكي وسكن بهذا الحى طبيب امراض النساء والولادة الشهير نجيب محفوظ الذى قام بتوليد والدة الاديب نجيب محفوظ وكانت ولادة متعثره فاطلقوا على الطفل الوليد نفس اسم الطبيب (كانت الاسماء فى العصر المللكى مركبه اى تتكون من اسمين لشخص واحد) ذلك الطفل الوليد صار بعد ذلك الاديب الكبير الراحل نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل فى الادب وسكن فى حى جاردن سیتی ايضا المطربه والنجمة السينمائية فى الاربعينات من القرن الماضى الفنانة وواالمطربه الكبيره لیلی مراد والاديب الكبير الراحل توفيق الحكيم والنجمه السينمائية الراحله نايديه لطفى ولازال يقطن بحى جاردن سیتی الفنان والمطرب الشهير فُحْمَد منير وكذلك يوجد بحى

جاردن سیتی سفارة الولايات المتحدة الامريكية وسفارة بريطانية والسفارة الايطالية التي تزین واجهتها ساعة شمسية نادرة الوجود على كورنيش النيل كما يوجد ايضا بحی جاردن سیتی مدرسة الابراهيمية الثانوية العريقة للبنين التي تخرج منها اجيال واجيال وبجانبا ايضا المدرسة الفرنسية الشهيرة للبنات التابعة لدير الفرنسيسكان وهي مدرسة " الميردو ديو " حيث انها انتقلت من حى الزمالك الى حى جاردن سیتی وتخرج منها الكثير من الانسات والسيدات المصريات التي يجدن اللغة الفرنسية والانجليزية بطلاقة واحتضن حى جاردن سیتی المقر الاول للاتحاد الافريقي لكرة القدم الذى تاسس فى 8 يونيو عام 1956م حيث كان عنوانه الاول 3 شارع الحديقة بجاردن سیتی قبل ان ينتقل الى مبنى الاتحاد المصرى لكرة القدم ثم تم نقله الى مقره الجديد بمدينة 6 أكتوبر ولازال هذا الحى العريق ينبض بالحياه اذ اصبح به العديد من الشركات والبنوك والسفارات والعمارات السكنية والبنائات الشاهده على احداث تاريخية كثيرة مرت بهذا الحى العريق ومهما تغير الزمن وتبدل يبقى هذا الحى له رونق وطابع خاص لا يتغير فهو لحن اوروبى ولكن على ضفاف النيل .



حي السيدة زينب رضي الله عنها..

خرج اهالى مصر عام 61 هجريا وعلى رأسهم والى مصر " مسلمه بن مخلد الانصارى " لاستقبال السيدة زينب اخت سيدنا الحسين وحفيده سيدنا محمد ﷺ وهى التى اختارت ان تأتى لتقيم بمصر بعد استشهاد اخيها الحسين فى موقعة كربلاء وتوجهت الى دار اقامتها بمصر التى لم ترحها حتى توفيت عام 62 هجريا ودفنت فى مكان اقامتها وفى العصر الفاطمى اقام الخليفة المعز لدين الله الفاطمى مشهداً على قبر السيدة زينب سمي بالمشهد الزينبي الذى سرعان ما تحول الى مسجداً تبركاً بوجود ضريح السيدة زينب رضى الله عنها وتطور هذا المسجد على مر العصور حتى اصبح جامعاً كبيراً وهناك قول اخر ان ذلك الضريح ليس ضريح السيدة زينب حفيده الرسول محمد ﷺ ولكنه ضريح لزينب اخرى ولكن بلا شك انها من نسل الرسول ﷺ

وامام المشهد الزينبي كان يجرى خليج (فرع صغير من النيل) عرف باسم الخليج المصرى مكان شارع بورسعيد الحالى وكان فى هذا الموقع قنطرة السباع



التي انشائها السلطان المملوكى الظاهر بيبرس وموقعها الان ميدان السيدة زينب وفي عام **1315** هجريا / **1898** ميلاديا تم ردم الجزء الجزء الاوسط من الخليج المصرى تمهيداً لإنشاء اول شبكة من خطوط الترام وبردم الخليج اختفت تلك القناطر تحت ميدان السيدة زينب الذى دخل فيه جزء من شارع الكومى وجزء اخر من شارع مراسينا وفي نفس العام وسع هذا الميدان وعند عملية التوسيع أُكتشفت واجهت جامع السيدة زينب ومنذ اكتشاف واجهة الجامع فى القرن **19** اصبح يطلق على ميدان قناطر السباع اسم ميدان السيدة زينب الذى لم يتغير اسمه منذ ذلك الوقت حيث اصبحت واجهة جامع السيدة زينب تطل على ميدان واسع سمي على اسم صاحبة المقام ميدان السيدة زينب الحالى حول جامع السيدة زينب نشأت حياة حافلة بالنشاط فموقع حى السيدة موقع مميز يحيط به من الشمال حى (الناصرية) ومن الشرق شارع بركة الفيل (التى كانت بركة مياه بالفعل فيما مضى) ويحد حى السيدة من الغرب حى المنيرة وشارع المبتديان ومن اهم شوارع حى السيدة زينب وابرزها شارع بورسعيد (الخليج المصرى سابقاً) وفي غربه شارع الوفدية اما جامع السيدة زينب يتوسط شوارع الحى العريق ويوجد بجواره قسم شرطة

السدة زينب ووراء الجامع يوجد زقاق ضيق به سوق للملابس الزهيدة (سوق وراء الميضة) اى مكان الوضوء بجامع السيدة وبجانب قسم الشرطة توجد حارة الخوض المرصود حيث المستشفى الشهير للأمراض الجلدية والتناسلية وهذه الحارة تصل بنا الى بركة الفيل ثم شارع نور الظلام الذى يؤدى الى حى الحلمية العريق ، ومن ابرز معالم حى السيدة نجد مدرسة السنية للبنات (اول مدرسة لتعليم البنات فى مصر) وبجوارها حارة " مونج " وهو اسم احد ابرز علماء الحملة الفرنسية وسميت هذه الحارة على اسم ذلك العالم الفرنسى لان اقام نابليون بونابرت قائد الحملة الفرنسية فيها مقراً للمجمع العلمى المصرى وعلى مقربه من حارة " مونج " شارع قدرى وشارع السد البرانى وشارع اللبان كما يعد مبنى دار الهلال من ابرز معالم حى السيدة وقد اقاموا الكاتب والصحفى اللبناني جورجى زيدان عام **1892**م ويصدر عن دار الهلال عدد كبير من اصدارات اهمها مجلة المصور والكواكب وحواء وكتب الهلال ومجلة سمير للاطفال وعدد اخر من كتب كبار الكتاب والادباء وبجانب دار الهلال كان يوجد كلية دار العلوم فى الشارع نفسه شارع مُحَمَّد بك عزالعرب (المتديان سابقاً) قبل ان يتم نقل كلية دار العلوم الى حرم جامعة القاهرة

واصبح مكانها حديقة عامه تسمى حديقة دار العلوم ويوجد في الشارع نفسه مستشفى حكومى كبير هو مستشفى المنيره العام (مستشفى الملك سابقاً) وعلى حدود حى السيدة زينب مع حى المنيره نجد المعهد الفرنسى للآثار المصريه وخلف ذلك المعهد مباشرةً يقع المركز الثقافى الفرنسى فى شارع مدرسة الحقوق الفرنسيه وكان يفصل بين حى المنيره والسيدة زينب خط سكه حديد لقطار المعادى وحلوان الذى اصبح الان مكانه مترو الانفاق .

هذا هو حى السيدة زينب حى اولاد البلد الجدعان فهو حى من اعرق احياء القاهرة واقدمها وذلك الحى محبب الى نفوس المصريين الذين يطلبون شفاعه السيدة زينب حفيده سيدنا مُحَمَّد ﷺ ويطلقون على السيدة زينب اسماء عديده فهى " ام هاشم " و " بنت بنت النبى " و " ام العواجز " و " الطاهره " ويقام للسيدة زينب (رضى الله عنها) مولد كل عام يتوافد عليه المصريين بمختلف طوائفهم وخاصه من اهالى الاقاليم ليحتفلون بميلاد السيدة زينب فى ليالى تمتد حتى بزوغ الفجر فى هذا الحى العريق وشى لله يا ام هاشم ..



مستشفى القصر العيني..

بجوار حي جاردن سيتي تقع مستشفى القصر العيني حيث ان اسمها ينسب الى شهاب الدين احمد العيني احد المماليك الذى كان يملك ذلك القصر وله قصة لايتسع المجال هنا لسردها ، وكان الولاة و الامراء المماليك يستخدمون القصر العيني احياناً للنزهة و احياناً للضيافة و اخر من سكن فيه ابراهيم بك شيخ البلد حتى قدوم الحملة الفرنسية و استخدم الفرنسيون القصر العيني كمستشفى لجنودهم و لما قتل الجنرال " كليبر " على يد سليمان الحلبي تم دفنه فى حديقة القصر ثم نقل الفرنسيين جثمانه معهم عند جلائهم من مصر فى 15 يوليو 1801م و بعد ذلك تولى محمد على باشا حكم مصر و فى عام 1825م انشاء الباشا المدرسة الحربية فى القصر العيني و عين احمد خليل ناظراً لها ولكن سرعان ما كان القدر يدبر شيئاً اخر بقصر احمد العيني باشا و من المعروف تاريخياً ان محمد على باشا الكبير كان يعتمد على الخبراء الاجانب فى شتى انواع العلوم و المعرفة و من بينهم الطبيب الفرنسى " كلود بك " الذى استطاع ان يقنع محمد على بانشاء مستشفى و مدرسة للطب فى ابي زعبل بالقرب من معسكرات الجيش المصرى .



ولما رحل الجيش المصرى من معسكراته للفتوحات الواسعة التى ارسلوات لها مُجَّد على اصبح مستشفى ابى زعل خاويًا فكان لابد من مكان اخر فوق اختيار الطبيب " كلوت بك " على القصر العينى عام 1837م ليكون مستشفى ومدرسه يدرس بها الطب ولكن بعد وفاة مُجَّد على ترك " كلود بك " مصر عندما تولى عباس الاول حكم مصر استعان بأساتذة فى الطب من المانيا ومن ابرزهم " تيودور بلهارس " مكتشف مرض البلهارسيا وعندما تولى سعيد باشا حكم مصر بعد عباس الاول اوقف نشاط مدرسة الطب بالقصر العينى لاسباب سياسية وامنيه فى عام 1855م .

وفى شهر سبتمبر من نفس العام عاد الطبيب الفرنسى كلود بك الى مصر وتمكن من اقناع سعيد باشا باعادة افتتاح مدرسة الطب والمستشفى بالقصر العينى وبذلك تمكن كلوت بك من اعادة الحياة مره اخرى بالقصر العينى .
وعندما تولى الخديوى اسماعيل حكم مصر تولى ادارة المستشفى احد تلاميذ مدرسة طب القصر العينى وهو الطبيب المصرى مُجَّد البقلى باشا الذى استطاع ان يطورها تطويراً كبيراً بينما تولى ادارة مدرسة الطب احد الاطباء الاجانب ولكن لم يستمر الوضع على هذا الشكل حيث عادت ادارة مدرسة

الطب مره اخرى للاطباء المصريين وتولى ادارة المدرسة عيسى حمدى باشا فتغير حال مدرسة الطب الى الاحسن وفتحت لأول مره العيادات الخارجية بالقصر العينى عام **1885م** واستمرت المستشفى ومدرسة طب القصر العينى فى اداء واجبها على اكمل وجه وعندما افتتحت الجامعة المصرية انضمت لها مدرسة الطب وبعد قيام ثورة **1919** التى تعانق فيها الهلال مع الصليب وزاد الوعى الوطنى اصغر سعد زغلول باشا على تعيين المصريين كأساتذه فى القصر العينى ضد رغبة سلطات الاحتلال البريطانى وفى عام **1928م** وافق البرلمان المصرى على انشاء مستشفى وكلية طب جديدة على مساحة **44** فدان فى الجهه الشماليه من جزيرة الروضة اى الناحية الاخرى من فرع النيل فى مواجهة القصر العينى وتم افتتاحها عام **1929م** تحت اسم مستشفى فؤاد الاول ولعلا ابرز من تولوا ادارة القصر العينى الدكتور على ابراهيم باشا الذى له الفضل فى جعل المستشفى والكلية على احدث طراز وبعد قيام ثورة يوليو **1952م** تغير اسم المستشفى من فؤاد الاول الى مستشفى المنيل الجامعى ولكن غلب الاسم القديم لاقدم مستشفى فى مصر يطلق عليه المصريون القصر العينى الجديد .

اما مستشفى القصر العيني الاصلى التى توجد على الضفة الاخرى من
النهر الذى يطلق عليه النيل الصغير اعطى الرئيس الراحل انور السادات
اشارة البدء فى هدم القصر العيني القديم فى 18 مارس 1979م وضرب
بنفسه اول معول لهدمه ليقام على نفس المكان مستشفى القصر العيني
الفرنساوى .

ومازال مستشفى وكلية طب القصر العيني تخدم مصر والمصريين وتم
ادخال بها احدث الاجهزة الطبية على تقنية عالية لتستوعب الاف المرضى
وتجرى بها ادق واصعب الجراحات ولقد تخرج من طب القصر العيني اكفاء
الاطباء وبجوار مستشفى القصر العيني العديد من المعاهد الطبية مثل مستشفى
الامراض المتوائمة ومستشفى الكلب ومعهد الاورام ومستشفى فم الخليج
كانت هذه المنطقة المطله على النيل منطقة طبيه كلها مبنيه على انقاض قصر
شهاب الدين احمد العيني الذى لم يكن يعلم يوماً ان مكان قصره سيكون عليه
كل هذه المستشفيات والمعاهد الطبيه وسبحان مغير الاحوال من حال الى
حال .



كوبري الجامعة حي المنيل..

يقال أنه اطلق على حي المنيل هذا الاسم لان مُجد علي باشا الكبير اقام مصنعاً بتلك المنطقة لصنع النيله لانتاج الصبغه التي كانت تستخدم في صباغة الاقمشة والنيله كانت اهم مواد الصبغه في هذه الفتره اى ان المنيل هو اسم مكان هذا المصنع .

ولكن قبل الوصول الى حي المنيل يقع كوبري الجامعه الحديث نسبياً بالنسبه للكبارى المنشأه على نهر النيل والذي قامت شركة (كروب) الالمانيه بانشاءه وانتهت من تشييده عام 1958م وهو اول كوبري خرساني في مصر وهو ايضا اول كوبري علوى يقام على النيل ولايحتاج الى فتحه ملاحيه لتعبير منها المراكب في نهر النيل كما انه يربط بين جامعة القاهرة بالجيزه واحياء مصر القديمه والمنيل ونعود الى حي " منيل الروضه " وهذا الحى بدأت اهميته الحربيه ايام الفتح الاسلامى لمصر حيث احتفى به الرومان أمام اكتساح المسلمين لمصر وعلى اراضى جزيرة الروضه دارت مفاوضات الصلح بين مندوبى عمرو بن العاص ومندوبى المقوقس (حاكم مصر) ولما فشلت المفاوضات هرب



الرومان وتوالت عليه الدول عبر الزمن كما اهتم بحى منيل الروضة احمد ابن طولون واقام بها حصناً وفي ايام الفاطميين اصبحت جزيرة منيل الروضة من اجمل المنتزهات الى ان جاء عصر الملك الصالح نجم الدين ايوب فانشاء بها قلعه اطلق عليها اسم القلعه الصالحيه وكانت قلعه تدهش الناظرين بكثرة زخرفاتها ولكن بعد وفاة الملك الصالح لم يهتم احد بتلك القلعه سوى سلطان مصر الظاهر بيبرس ولكنها تهدمت تماماً في عصر السلطان منصور ابن قلاوون في دولة المماليك وفي العصر العثماني نشأت قرية صغيره في شمال جزيرة الروضة عرفت بأسم منيل الروضة اى ان القسم الجنوبي من الجزيره هو الروضة وحدها والقسم الشمالى هو الذى حمل اسم المنيل وظل المصريون الاغنياء والفقراء يقصدون جزيرة الروضة للنزهه منذ ان اقام بها القائد ابراهيم باشا ابن محمد على باشا بستاناً عظيماً بها وعلى الجانب الشرقى لجزيرة الروضة انتشرت قصور الامراء والاغنياء منها قصر سليم الجزائرى وبستان المندوره وارض السيدة الباروديه وارضى حسن يكن باشا وحديقة ذو الفقار باشا اما في طرف الجزيرة اقيم معملاً للبرود وتولى ادارته الفرنسى " برتيلا " ولكن اشهر ما بقى من قصور هذا العصر هو قصر " المانسترلى " وهو قصر حسن فؤاد

المانسترلى باشا اول محافظ لمصر (القاهرة) وحمل هذا اللقب فى عصر الوالى
مُحمَّد سعيد باشا ومن اهم مباني حى منيل الروضه قصر الامير مُحمَّد على توفيق
باشا الذى كان ولياً للعهد فى مصر ، وبعد بناء مستشفى المنيل التخصصى
الذى يطلق عليها القصر العينى فى عصر الملك فؤاد ، ساهم وجود مستشفى
المنيل التخصصى وقصر مُحمَّد على توفيق فى انشاء توسعات جديدة فى حى
المنيل وذهبت بساتين الروضه وبساتين المنيل ولم يعد باقىاً منها الا شريط ضيق
من الحدائق المتواضعه فى شارع الملك عبد العزيز آل سعود الذى يقطع جزيرة
منيل الروضه من اقصى جنوبها عن الطرف الجنوبى الى اقصاها شمالاً عند
الطريق الشمالى لجزيرة المنيل حيث كان يربط بين الجزيرة وبين القاهرة سياله
الروضه الجسر الذى اقامه الرومان ثم تم أنشاء جسر آخر فى عهد الملك
صالح ايوب و فى العصر الحديث اصبحت جزيرة الروضه تنعم بمجموعه من
الكبارى العصريه ابرزها كوبرى عباس الثانى الذى يربط بين منيل الروضه
ومحافظة الجيزة

وافتح يوم 6 فبراير عام 1908م وتكلف 180 الف و 100 جنيه
مصرى وكان طوله 535 متراً واقامه مقال انجليزى يدعى " سير- ويليام
اورل " وكان عرض الكوبرى 20 متر وهذا الكوبرى شاهد احداثاً داميه فى
الاربعينيات من القرن العشرين عندما فتحت السلطات الكوبرى على طلبت
الجامعه والمدارس العليا الذين كانوا يتظاهرون ضد الاحتلال البريطانى وقد
حدث هبوط فى الكوبرى واصبح يمثل خطوره بسبب احمال السيارات وخطوط
الترام عليه فتم هدمه واعيد بناءه من جديد عام 1970م ولم يعد عليه
خطوط للترام الان .





تمثال نهضة مصر..

عند نهاية كوبرى الجامعه فى الجيزه فى الشارع المؤدى الى جامعة القاهرة
يقع تمثال مهيب وشامخ هو تمثال نهضة مصر الذى قام بنحته الممثل المصرى
العالمى " محمود مختار " .

يمثل تمثال نهضة مصر فلاحه مصريه تقف بجانب ابوالهول تضع يدها على
راسها وهى رمز لمصر وكأنها تنظر للمستقبل ، جاءت فكرة نحت هذا التمثال
للفنان الممثل محمود مختار عام 1917م فى خضم الحركة الوطنيه فى مصر التى
كانت تطالب بالاستقلال من الاحتلال البريطانى الجاثم على صدر البلاد ولا
يعرف الكثيرون أن صاحبة هذا التمثال هى فلاحه مصريه من محافظة الشرقيه
من قرية " غزالة الخيس " وكانت تدعى فهيمه وكانت معروفه فى قريتها بانها
اكثر بنات قريتها جمالاً وكانت ممشوقة القوام وذلك من حمل بلاص المياه على
رأسها مثل سائر الفلاحات المصريات فى مطلع القرن العشرين اللاتى كان
يحملان بلايص المياه على رأسهن مما يجعل اجساهن مفروده و ممشوقه .





وعندما رأى سعد زغلول باشا ورفاقه من رجال حزب الوفد نموذج صغير
لهذا التمثال في معرض الفنون الجميلة السنوى في باريس عاصمة فرنسا كتبوا
الى مصر يشجعون اقامة هذا التمثال في القاهرة ووافق مجلس الوزراء على
ذلك في 25 يونيو 1921م كما ساهم الشعب المصرى فى اکتتاب عام (جمع تبرعات) ثم اكملت الحكومة نفقات إقامة التمثال فى 2 مايو

1928م واقیمت حفله كبرى فى میدان باب الحديد (رمسيس حاليا)
لازاحة الستار عن تمثال نهضة مصر ثم نقلت الحكومة المصریه التمثال من
مكانه الأول الى میدان جامعة القاهرة عام 1955م .





حدائق الحيوان بالجيزة..

وبجانب تمثال نهضة مصر تقع حديقة الحيوان بالقرب من الضفة الغربية للنيل بمحافظة الجيزة وطرف الحديقة الشمالى يطل على المباني الرئيسيه لجامعة القاهرة التى فكر فى تشيدها الخديوى اسماعيل باعث النهضة الحديثة فى مصر فقد اهتم افندينا الخديوى اسماعيل كما كان يلقب اهتماما كبيراً بانشاء مصر الحديثة وعمل على نقل مصر نقله حضاريه كبيره تناقس الدول الاوروبيه العظمه حينذاك سواء فى الناحيه العلميه والتخطيطيه (الانشاء والتعمير) فانشاء دار الاوبرا القديمه فى ميدان ابراهيم باشا بوسط القاهره التى احترقت مع الاسف عام **1972**م واهتم بانشاء الحدائق والمتنزهات مثل حديقة الازبكيه والاورمان والاسماك وفكر ايضا فى انشاء حديقة للحيوان بمصر ، وفى عهد ابنه الخديوى توفيق فى عام **1890**م اتجهت الحكومه المصريه الى انشاء حديقة للحيوان تفتح ابوابها للجمهور فأقتطعت من حدائق سراى الجيزة مساحه تبلغ **50** فدان وفتحت ابوابها للجمهور عام **1891**م وفى عام **1938**م فى عهد الملك السابق فارق الاول اضيف اليها جزء من حدائق الاورمان المقابله لها فاصبحت مساحه حديقة الحيوان **80** فدان تقريبا ، فتم



غرس في تلك المنطقه اشجار نادره جلبها الخديوى إسماعيل من جميع انحاء العالم كما تم جلب حيوانات ايضاً من جميع بلدان العالم وخاصة القاره الافريقيه لتكون اول حديقة حيوان في افريقيا والوطن العربى مشيده بالشكل الحديث حيث ان اقفاص الحيوانات بالحديقه مشيده على ان كل قفص للحيوانات يتلائم مناخياً مع البيئه الطبيعيه التى يعيش فيها الحيوان فمثلاً المناطق القبليه التى يكون المناخ بها اكثر جفافاً ففيها اقفاص الاسود حيث يتلائم هذا المناخ مع بيئه الاسود الطبيعيه واكثر الاماكن الرطبه فى الحديقه فيها اقفاص الدببه القطبيه وبها حمامات سباحه صغيره لتستحم بها الدببه وترطب فرائها .

وساعد جو مصر المعتدل على وجود حيوانات من مختلف غابات العالم دون الحاجه لتكيف الاقفاص سواء بالتبريد او التدفئه وتعتبر حديقة الحيوان بالجيزه اكبر معرضاً للطيور والحيوانات وخاصةً حيوانات القاره الافريقيه فى منطقه الشرق الاوسط .

وتضم حديقة الحيوان حوالى **1200** نوع من الطيور والحيوانات والزواحف ويضم كل نوع منها عدداً كبيراً من فصيلتها فمثلاً هناك **3000**

نوع من الطيور المختلفه و **120** نوع من الثدييات و **37** نوع من الزواحف وتسمى الادارة الحاليه لحديقة الحيوان لتطوير الجانب الفنى والبيطرى للتعرف على سلوكيات الحيوانات والطيور والزواحف وإعاشتها ومعدلات نموها وتكاثرها وطرق عرضها للتناسب مع بيئتها الطبيعیه حيث تم تطوير جبلاية القروود و أماكن اقامتها والتوسع فى مجرى سبع البحر وبيت الدببه وبيت الكلاب البريه وبيت الثعالب وبيت الافيال الافريقيه والاسبويه وتم عمل مزرعه للنعام وللخيول العربيه والاستعداد لعمل ملعب لعروض الخيل وتم التوسع فى بيت الاسود وعمل اقفاص مفتوحه لها تحاكى بيئتها الطبيعیه وشق بحيرات صناعيه جديده للبيج ولا تعد حديقة الحيوان بالجيزه مجرد حديقة حيوان فحسب بل هى حديقته للنباتات ايضاً ومعهداً علمياً لدراسة علم الحيوان فهى تعد من اكبر واقدم حدائق الحيوان فى العالم غير ان الحديقه منسقه تنسيقاً بديعاً بها خمس جبلايات ذات مناظر خلابه ومن اجملها الجبلاية الملكيه التى شيدها المهندس التركى " تسيبوس " سنة **1867**م فهى مشيده بالكامل من الشعاب المرجانيه وهى تحفه فنيه فى شكلها الهندسى وهى مزينه بتمائيل مختلفه من الشعاب المرجانيه ايضاً مثل تمائيل لخرتيت الفيوم المنقرض

وتماثيل للتماسيح والطيور وتتميز الجبلية الملكيه بوجود مجموعه نادره من نبات الصبار بمختلف انواعه واشكاله وقد زينت طرقات الجبلية ايضاً باشكال هندسيه من الزلط الملون وتحيط الجبلية من الناحيه الشماليه بحيره تتوسطها مجموعه من نباتات البردى اما الجانب الاخر فتحيط به بحيره يسبح فيها مجموعه من البجع و الاوز الصينى وفوق الجبلية شيدت المغاره الملكيه وبداخل المغاره يوجد كهف به مجموعه من المقاصير يتوسطها الكرسي الملكى المزين بشعار العصر الملكى فى مصر وهو هلال يتوسطه ثلاث نجوم ويقال أن الملك فارق كان يأتى لهذه الجبلية ليحتسى بها الشاى ولذلك اطلق عليها الجبلية الملكيه .

ومن معالم الحديقه ايضاً جبلان صناعيان امام بيت السباع يربطهما جسر معلق من حديد دقيق الصنع وهو فريد من نوعه ومن الجدير بالذكر أن من صمم هذا الجسر هو المهندس " جوستاف إيفيل " الذى صممَ برج " إيفيل " بالعاصمه الفرنسيه باريس وهذا النوع من الكبارى يعتبر طراز فريد من نوعه وبالحديقه جبلايه اخرى لا تقل جمالاً او ابداعاً عن الجبلية الملكيه وهى جبلاية الشمعدان التى انشاها ايضاً المهندس التركى " تسيبوس " .

واضيفت لبانورما الحديقة جبلاية الابداع التى أنشأها المهندس الفرنسى " كومباز ماين " عام **1875**م ومن المعالم الطريفه فى الحديقة مغارة التمنى حيث ينزل بها الزائر لاسفل و تتوسط المغاره بئر وضع عليه قفص حديدى تلقى فيه العملات المعدنية بعد تمنى امنيته لمن يلقى عمله المعدنية وفى غرب الحديقة من باب الجيزه يقع الكشك اليابانى الذى شيده المهندس المعمارى " جورج لى " عام **1863**م وقد جددَ هذا الكشك عام **1927**م بمناسبة زيارة الامبراطور " هيرويتو " الذى كان آنذاك ولى عهد اليابان لمصر وقد قام باستقباله ملك مصر الاسبق احمد فؤاد الذى أمر بتجديد الكشك اليابانى بحديقة الحيوان وافتتحها معاً وداخل الكشك توجد بعض المعروضات مثل طقم الشاى الملكى وبه ايضاً صور فريده ونادره للشخصيات العامه مع حيواناتهم المفضله مثل الملكة " اليزابيث " ملكة انجلترا مع حصانها وصور ايضاً للملك فاروق وهو يتنزه ومعه كلبه المفضل ، وتوجد فى الحديقة بحيرات صناعيه عديده تعيش فيها حيوانات افراس النهر (سيد قشطه) وبحيرات للبط والبجع وسباع البحر كما يوجد بالحديقة متحفاً للحيوانات المنطه .

ولايمكن ان نذكر حديقة الحيوان ولا نذكر جزيرة الشاى ذات المنظر الخلاب والبحيره التى توجد حولها ويعيش فيها البط و الاوز فهى تعتبر مكاناً



ليستريح به زائري حديقة الحيوان لتناول الطعام بها والمشروبات وقد استهوت حديقة الحيوانات الكثير من صناع السينما لتكون محوراً لاجداث الافلام السينمائية وفي مقدمة هذه الاعمال فيلم (إسماعيل يس في حديقة الحيوان) وفيلم (اخر الرجال المحترمين) للنجم الراحل نور الشريف والعديد من الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية كما جذبت الحديقة عدد من المطربين ليغنوا اغانيهم بداخلها متخذين من حديقة الحيوان مكاناً خلاباً للتصوير به مثل اغنية (صدفه) لعبدالحليم حافظ التي غناها لسيدة الشاشة العربية فاتن حمامه ضمن اجداث فيلم " موعد غرام "

ولا تحتاج حديقة الحيوان بالجيزة الا لبعض الاهتمام لتكون متنزهاً جميلاً وخبلاً في مصر .





حي شبرا ..

نهر النيل قامت على ضفافه احياء كثيرة ومن اهم هذه الاحياء حي شبرا العريق وشبرا هي من اكبر احياء القاهرة في عدد السكان وتقع في شمال القاهرة فشبرا كانت في الاصل عباره عن جزيرة في وسط النيل اسمها جزيرة الفيل ثم بفعل طمي النيل اتصلت الجزيرة بالارض لتصبح هي ارض شبرا وروض الفرج يحد حي شبرا (شبرا مصر) من الجنوب نفق اول شبرا و موقف احمد حلمى ومن الشرق شارع احمد جلمى ويفصله عن منطقة الشراييه خط السكك الحديدية ومن الشمال حي الساحل اما من الغرب روض الفرج وشبرا اسمها الاصلى باللغة المصريه القديمه " شبروه " وهي كلمه محرفه عن كلمة " جبرو " وهي كلمه قبطيه معناها الكوم او التل وهناك قول اخر ان كلمة شبرا تعنى ايضا باللغه القبطيه العزبه او القريه اما شبرا الحديثه التي نعرفها فالذى اسسها وشق فيها الطرق وعمرها هو مُحَمَّد على باشا الكبير باني مصر الحديثه وكان ذلك في يناير 1809م ، اختار مُحَمَّد على موقعاً على شاطئ النيل في اقصى شبرا واقتطع 50 فدان وغرس فيها الاشجار واقام البساتين عدد من



المهندسين الزراعيين الذى كان قد ارسلهم للدراسه فى اوروبا للعنايه بالقصر وحداثقه وشيد مُجّد على لنفسه قصرأ جميلاً وبديعأ وقد تعرض هذا القصر للاهمال عقب ثورة يوليو 1952م ولكن خضع هذا القصر لعملية ترميم فى اوائل القرن 21 وبالفعل تم ترميم القصر وانقاذه مما اعاد له رونقه وبهائه ونعود مره اخرى الى مُجّد على باشا الكبير الذى انعم على 300 طالباً من طلاب الزراعه بمنح كل واحد منهم 100 فدان لتعمير شبرا وزراعتها .

وفى عام 1847م اواخر ايام مُجّد على باشا الكبير اصدر امرأ بتمهيد طرق متسعه بين مصر وضاحية شبرا وامر بغرس اشجار اللبخ واشجار الجميز بالتبادل على حافتى الطريق فصار الطريق جميلاً ومنتزهأ لاهالى القاهرة وبدأت الاسر المصريه الزحف لمنطقة شبرا للسكن بها وتحولت شبرا الى منطقه لسكن الامراء والباشوات والطبقة الأرسقراطية من البكوات وغيرهم واعتراقأ من الحكومه باهمية حى شبرا بعد ان زادت الكثافه السكانيه فيه تم ربطه بقلب القاهرة عن طريق خطوط الترام فى السنوات الاولى لدخول الترام مصر وبدأ تسير خط الترام من العتبه الخضراء الى شبرا عام 1903م وتوسع حى شبرا وتم شق العديد من الشوارع والطرق وازدحم حى شبرا بالسكان وأصبح يمثل

نسيجاً خالصاً للشعب المصرى خاصة بعد ان سكن فيه الموظفين والعمال واصبح يعبر حى شبرا عن الطبقة الوسطى فتجد فى شبرا المساجد تحتضن الكنائس و من ابرز معالم حى شبرا مسجد " الخازندار " ومستشفى ودير " سانت تريزا " ومن اهم شوارع شبرا شارع الشماشرجى وشارع احمد بدوى وشارع جزيرة بدران ويلاحظ ان الشوارع كلها تقريبا من شارع شبرا الرئيسى فإذا شارع شبرا يعتبر الشارع الرئيسى والاساسى لحي شبرا العريق كما يوجد بشبرا حى الساحل ومن ابرز معالم الساحل المنتزه ، الخلفاوى ، المظلات ، ميدان فيكتوريا ، وايضا ميدان الممالك كما يحتوى على عديد من المدارس المشهورة فى القاهرة كمدرسة جلال فهمى الفنيه ، ومدرسة الدون بوسكو (الساليزين) ، ومدرسة التوفيقيه الثانويه للبنين ، ومدرسة روض الفرج الثانويه وايضا مدرسة الراعى الصالح .

قد عاش فى هذا الحى العريق شخصيات شهيره و رموز اثرت بلا شك فى المجتمع المصرى ومن اشهر من سكنوا بهذا الحى العريق الشاعر الكبير الراحل صلاح جاهين والشيخ الازهرى محمد أبو زهرة وقداسة البابا الراحل البابا شنوده الثالث .

شهر معالم مصر القديمة ..



وايضا الطبيب الشاعر إبراهيم ناجي الذى ألف قصيدة الاطلال الشهيره
التي غنتها السيدة ام كلثوم وبعد ان تنقل بين قرى و محافظات مصر كطبيب
عاد الى القاهرة واستقر بها وفتح عيادته بحى شبرا ، وايضا عاش بهذا الحى
المطربه العالميه " داليدا " و عدد كبير من الفنانين مثل على الكسار وسعاد
حسنى ومارى منيب .

ويبقى حى شبرا حياً عريقاً يعبر عن نسيج المجتمع المصرى ويعبر ايضاً عن
الوحده الوطنيه بين المصريين .





خان الخليلي ..

في قلب القاهرة الجميله يقع مسجد الامام الحسين سيد شباب اهل الجنة وحفيد سيدنا محمد ﷺ واختلفت اقاويل المؤرخين عن وجود رأس الحسين في هذا المسجد منهم من اقر بوجودها ومنهم من نفى وجودها تماماً ولكن مسجد الحسين له قدسيه في نفوس جميع المصريين ومسجد سيدنا الحسين هو مسجد متميز بطابعه الاسلامي حيث شرفاته المزخرفه ومأذنته الشاهقه وجماله المعماري وبالقرب من مسجد الحسين يقع خان الخليلي ليبدأ تاريخ خان الخليلي مع دخول الفاطميين مصر عندما حضر المعز لدين الله الفاطمي (اول خليفه فاطمي) يوم الثلاثاء الرابع من رمضان في عام 362هـ - 968م ومعه رفات ابائه واجداده في تواييت واختار المعز موقع خان الخليلي ليصبح مدفناً خاصاً للخلفاء والامراء الفاطميين من بعده ودفن فيه رفات ابائه واجداده حيث كان قائده " جوهر الصقلي " فرغ من بناء القاهره وجامع الازهر وخصص المنطقه الممتده من خلف القصر الفاطمي الشرقي حتى موقع المشهد الحسيني حالياً وسميت تلك المنطقه باسم مقابر الزعفران ودفن فيها



الامراء والخلفاء الفاطميين ورفات اجددهم التي اتى بها اول خليفه فاطمى المعز لدين الله فى صناديق من الخشب من بلاد المغرب العربى واستمرت تلك المنطقه المسمى بمقابر الزعفران حتى عصر المماليك " الجراكسه " الى ان جاء الامير " جهاركس " الخليلى احد امراء السلطان الظاهر برقوق وكان امير " أخور " ومعنى امير " اخور " اى الامير المسئول عن اسطبلات الخيل الملكيه وقام الامير " جهاركس " الخليلى بنبش مقابر الزعفران (مقابر امراء وخلفاء الدوله الفاطميه) والقى بالحث والعظام خارج مصر القاهره ويقال ان الامير الخليلى استند على فتوى من الشيخ " شمس الدين محمد القليجى " لاعتقاده بان الفاطميين قد خرجوا على الدين الاسلامى ولايستحقون الابقاء على قبورهم وانشئ مكان هذه المقابر خاناً للمبيت وذلك فى النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى (1411م) وبعد ذلك قُتل الامير " جهاركس " فى معركة الناصرى بظاهر دمشق فى سنة 917هـ / 1389م وتركت جثته عاريه فى الخلاء تنهشها الوحوش الضاريه وقيل ان هذا عقاب من الله له جزاء نبشه مقابر الزعفران .

وسمى الخان باسم خان الخليلى نسبة للأمير " جهاركسى الخليلى " الى ان قام السلطان " قنصوه الغورى " بهدم الخان حوالى سنة 971هـ-1511م وانشاء مكانه حواصل وحوانيت وربوعاً و وكالات تتكون من ثلاث بوابات اثنتان منها متقابلتان وفي نهايتها مقرنصات وزخارف دقيقة ومنتقنه والبوابه الثالثه بالطرف الغربى للطريق المؤدى من المشهد الحسينى الآن إلى داخل سوق خان الخليلى ولا تزال النقوش والكتابات باقيه على الباب العظيم الذى نقش عليه بما نصه (أمر بإنشاء هذا المكان المبارك السلطان الملك الاشرف ابوالنصر قنصوه) ويتوسط النقوش الزخرفيه دائرتان كتب عليهما (عز لمولانا السلطان الملك الاشرف ابو النصر قنصوه الغورى عز نصره) ويزين عقد هذا الباب المرتفع مقرنصات احيطت بأزهار جميله ويكتنفوا من جانبيه بقايا من الواجهات القديمه بما فيها من تفاصيل وشبايك ولقد قامت لجنة حفظ الاثار العربيه بترميم هذا الباب .

وقد صار خان الخليلى موجوداً حتى وقتنا هذا ولكن ليس بصورة الخان السابق سواء الذى شيدها فى ايام الامير " جهاركس " الخليلى او ايام السلطان

قنصوه الغورى فى القرن 16 الميلادى الذى لم يتبقى من عصره الا بعض الاثار القليله وبمرور الزمن والسنين تم بناء مباني جديده ذات طراز عربى اسلامى على ارض خان الخليلى واتسعت مساحه ذلك الخان واتخذت الصناعات الدقيقه من اسلاميه عربيه وفرعونيه مركزاً لها فى هذا الخان الذى بلغت شهرته الافق واصبح قبله لزوار مصر من العرب والاجانب نظراً لما يتميز به هذا الشارع التاريخى من الصناعات التقليديه والمشغولات اليدويه والتمثيل الفرعونيه الصغيره وهى نماذج طبق الاصل وهناك ايضاً محلات الملابس ذات التصميم التاريخى والمشغولات النحاسيه والمزخرفات باشكال نباتيه منها ما هو مزخرف بايات من القرآءن الكريم .

تنتشر فى خان الخليلى المقاهى التاريخيه العريقه مثل مقهى " الفيشاوى " الشهيره ومقهى " ولى النعم " ومقهى " نجيب محفوظ " حيث يذهب إليها زوار المكان من المصريين والعرب والاجانب لينالوا قسط من الراحة حيث الطعام المصرى الشهى والمشروبات الساخنه والبارده بل ان مقهى " الفيشاوى "



في عصره الذهبي كان ملتقى الابداء والمفكرين والمثقفين كما كان هناك
قصه لاديب مصر العالمى " نجيب محفوظ " تحمل اسم " خان الخليلى " .
خان الخليلى احد اجمل المواقع السياحيه فى مصر ونقطة عطر تفوح منها
رائحة ايام عظيمه فى تاريخ مصر الطويل .





قناة السويس ..

- إحدى الاحلام المصرية التي حققها الله لمصر والمصريين ومعجزة تضاف الى معجزات مصر في كتب تاريخها الخالد خلود الزمن .. قناة السويس إحدى الشرايين التي تغذى مصر بالقخم والكبيرياء ... والمال .
- تمضى جكايتها جنباً الى جنب مع التاريخ المصرى منذ فجر التاريخ المشرق حيث عصر عظماء التاريخ فراعنة مصر القدماء الذين ولدت على ايديهم فكرة قناة السويس في عام **1874** قبل الميلاد حيث قام الملك " سنوسرت " الثالث بتنفيذ فكرة ربط البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر ولكن بطريقة غير مباشرة عن طريق فروع النيل المختلفة وسميت القناة في ذلك الوقت بقناة " سيزوتريس " .
- بعد الفتح العربى وفي عهد عمرو ابن العاص كانت الملاحة من قناة القسوط الى السويس وظلت هذه القناة مفتوحة للملاحة اكثر من **150** عاماً وكانت تسمى بقناة " امير المؤمنين " ويسجل التاريخ ان



عمرو ابن العاص هو اول من فكر فى ربط البحر الابيض المتوسط
بالبحر الاحمر بقناة مباشرة .

• ورث الفرنسيون فكرة عمرو بن العاص وهى القناة التى تربط البحرين
الاحمر والمتوسط لهذا كانت من اهم اهداف الحملة الفرنسية بقيادة "
نابليون بونابرت " الذى امر بدراسة المشروع وبعد عام من الدراسة
توقفت الفكرة وذلك لارتفاع مستوى البحر الاحمر عن مستوى البحر
الابيض المتوسط بتسعة امتار تقريباً .

• فى 30 من نوفمبر 1854 م أ ستطاع " فريد ناند ديليسبس " ان
يحصل من سعيد باشا والى مصر حينذاك على فرمان الامتياز الاول
لشق قناة السويس وفى الخامس من يناير 1856م صدر فرمان
الثانى الذى أكد فيه سعيد باشا والى مصر وجوب استخدام اربعة
اخماس العمال اللازمين لمشروع حفر قناة السويس من المصريين .

• وفى الخامس عشر من ديسمبر 1858م تم تأسيس الشركة العالمية
لقناة السويس برأسمال 200 مليون فرنك فرنسى وقد قِسمَ البَلغ
على 400 ألف سهم قيمة كل سهم 500 فرنك كان نصيب مصر
منها 91 ألف سهم وبعد رفض امريكا وإنجلترا و روسيا الإشتراك فى

هذا الأكتتاب إضطرت مصر ان تستدين **28** مليون فرنك بفائدة باهظة وأصبح بذلك مجموع ما تملكه مصر من اسهم في قناة السويس مبلغ **176** ألف سهم .

● في الخامس والعشرون من ابريل **1859**م ضُربت الفأس الاولى في اعمال حفر قناة السويس في أرض تقع بالقرب من مدينة " الفرما " القديمة واستمرت اعمال الحفر لمدة **10** سنوات كان يساق فيها **20** ألف من العمال المصريين لحفر القناة في ظل أسوأ الظروف المعيشية تحت سياط القهر والسخرة وكم دفن من ابناء مصر أثناء أعمال الحفر و روت حبات عرقهم ارض القناة قبل أن ترويهها المياه .

● في الثامن عشر من اغسطس **1869**م تلاقت وتعانقت مياه البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط بعد عمل شاق تم فيه ،إستخراج أكثر من **74** مليون متر مكعب من الرمال وقد بلغ مجموع تكاليف شق قناة السويس **369** مليون فرنك فرنسى أى ضعف ما كان مقدر من تكاليف حفر القناة .

● في السابع عشر من نوفمبر **1869**م إفتتحت قناة السويس رسمياً بعبور السفينة " إيجل " حاملة على متنها ملوك وعظماء العالم يتبعها

77 سفينة مدنية وحربية لحضور إحتفالات مصر بزعامه واليهه
الخدوى إسماعيل بإفتتاح قناة لسويس جيه اقيمت إحتفالات ضخمه
حضرها **6** آلاف من عظماء العالم .

• أدت الإحتفالات الاسطورية والبنخ و الاسراف الهى واكبت إفتتاح
قناة السويس ،منها إقامة قصر ضخم خصيصاً لإقامة الأمبراطورية
الفرنسية " أوجينى " ادت هذه النفقات الباهظة الى استدانة مصر
وتراكم الديون و فوائد الديون فتم عزل الخديوى إسماعيل لبذخه و
اسرافه و تم تعين سلفه الخديوى توفيق الذى قرر التنازل عن حصه
مصر فى ارباح قناة السويس لبنك فرنسى نظير حصول مصر على
مبلغ **22** مليون فرنك وفاء للديون المتركمه .

• كان طول قناة السويس عند إفتتاحها **164** كيلومتر هذا وقد قامت
شركة قناة السويس طوال ملكيتها لقناة السويس بإجراء تحسينات من
خلال **7** برامج بلغت تكاليفها **20** مليون جنيهه اى ما يعادل **3,8**
فقط من المتوسط لإيراد القناة .

• اعلنت امريكا وإنجلترا سحبهما تمويل بناء السد العالى فقام الزعيم
جمال عبد الناصر بإعلانه تاميم الشركة العالمية لقناة السويس شركة

مساهمة مصرية وكان من نتيجة ذلك ان قامت فرنسا وإنجلترا و ثالثتهم
إسرائيل بشن هجوم عسكري غادر في الرابع عشر من سبتمبر عام
1956م على مصر إستهدف إحتلال قناة السويس و تدمير منشأتها
ووحدها البحرية ومدن القناة .

● إنتصرت الإدارة المصرية وتم دحر العدوان الثلاثى الغاشم وإنسحبت
قوات العدوان الثلاثى بالكامل فى الثانى عشر من ديسمبر عام
1956م وتم تطهير قناة السويس من مخلفات العدوان الثلاثى
بالتعاون بين مصر والأمم المتحدة وإعادتها للملاحة الدوليہ ليصل
قطاعها المائى من **1250** الى **1800** متر مربع وغطسها من **35**
الى **38** قدم وطول الاجزاء المزروجة فيها من **10** الى **21** كيلومتر
وتضاعف المتوسط اليومى للإيرادات من **251** ألف دولار الى **600**
الف دولار .

● فى الخامس من يونيو **1967** قامت إسرائيل بالهجوم العسكرى على
مصر وقامت بتدمير كثير من منشآت قناة السويس ومدن القناة وكان
من نتيجة هذا العدوان السافر الى توقف الملاحة الدولية فى قناة

السويس وبلغت خسائر مصر من إغلاق قناة السويس أكثر من 2 مليار جنيه .

● وفي أكتوبر العظيم كان النصر العظيم في السادس من أكتوبر 1973 وكان اول ثمار هذا النصر العظيم هو تحرير قناة السويس وفي فبراير عام 1974 اصدرت القيادة المصرية ببدء تطهير قناة السويس تمهيداً لإعادتها الى الملاحة الدولية وفي الخامس من يونيو 1975م قام الزعيم الراحل انور السادات بإفتتاح قناة السويس .

● إنطلقت هيئة قناة السويس بعد إفتتاحها في سباق مع الزمن لتطوير قناة السويس وإستخدام أحدث المعدات و التكنولوجيا الحديثة المتطورة وشهد المجرى الملاحي للقناة اضخم تطوير في تاريخه وإستهداف توسيع وتعميق القناة ليصل قطاعها المائي الى 3600م2 وغطاسها الى 53 قدم وتم إزالة خط بارليف وضمه الى المجرى الملاحي - تم إنشاء ثلاث تفريعات جديدة في بورسعيد و التمساح و الدفرسوار ليصبح أطول الاجزاء المزدوجة في القناة 68 كيلومتر ولهذا دخلت قناة السويس عصر الناقلات العملاقة وقد شمل التطوير جميع الوحدات العائمة واجهزة الاتصال ومعدات الانتاج والصيانة وتم إنشاء سبع شركات ملاحية بحرية متخصصة وتديت ترسانات بورسعيد والسويس البحرية .

- أدى التطوير المستمر والشامل لقناة السويس الى زيادة إيرادات القناة حتى بلغت **5,50** مليون دولار يومياً وارتفع المعدل اليومي للحمولات الصافية الاعبارة في القناة الى اكثر من مليون طن يومياً وهذا ما جعل إيراد قناة السويس يبلغ اعلى عائد له في عام **1993**م حيث يلغ **2** مليار دولار .
- اصبحت قناة السويس ركيزة اساسية في دعم الاقتصاد الوطنى كما اصبحت ممراً حيوياً للتجارة العالمية حيث تقوم بنقل اكثر من **15%** من التجارة الدولية المنقولة بجرأً و **41%** من البضائع المتداولة في الخليج العربى و **32%** من البضائع المنقولة الى موانى شرق آسيا .
- تعتبر اقدم واطول قناة بحرية شُقت في العالم على الاطلاق و أصبح للنيل توأماً في أمداد مصر شعباً وأرضاً بالفخر والكبرياء
و الحياة
- قناة السويس .. إحدى خطوط القدر التى خُطت على أرض مصر و سطر مشرق
و مضئ في كتاب مصر العظيم .

((المراجع))

- آثار مصر الاسلاميه دكتور حسن الباشا .
- تاريخ مصر الاسلاميه " عبدالرحمن الرافعى " .
- عصر اسماعيل " عبدالرحمن الرافعى " .
- احياء القاهرة المحروسة " عباس الطرايلى " .
- شوارع لها تاريخ " عباس الطرايلى " .
- اوضح الاشارات فى من تولى مصر القاهرة من الوزراء والبشوات " احمد شلبى بن عبدالغنى الحنفى المصرى " .
- اهم آثار مصر الاسلاميه دكتور " ابوالحمد محمود فرغلى " .
- القاهرة كتاب فرنسى " فرنسواه بينون " .
- " خان الخليلى " و " قناة السويس " من أوراق المعد التلفزيونى المغفور له بإذن الله
- المرحوم حسن عدلى " .